

لورنس أجمل حيوان في العالم وعضته تؤدي إلى الوفاة

كذلك بعض البشر في حياتنا ...

( الموت والحياة )

الموت لا يوجع الموتى بل يوجع الأحياء

محمود درویش

منتصف ليل قارص البرودة في إحدى قرى الصعيد الفقيرة، تتعالى  
الصراخات من داخل منزل الحاج أبو فاطمة، حيث يعيش هو وزوجته  
وابنتيه فاطمة وأسماء، ويتجمع أهالي  
القرية والصدمة والذهول يسيطر على الجميع، ويسأل أهل القرية كيف  
ماتت أسماء ذات الخامسة عشر ربيعاً؟!  
وينتشر خبر وفاة أسماء بسكته قلبية والوفاة طبيعية ...  
ومن مفارقات الحياة وعجائبها أنه في نفس يوم وفاتها وقبلها ببضع  
ساعات تلد أم فاطمة بنت وكان القدر يعوض أم فاطمة عن فقد ابنتها  
أسماء بتلك الرضيعة، وأصبح الحاج أبو فاطمة وزوجته حديثاً لأهل  
القرية وتم ذكرهم لسنوات طويلة داخل القرية، عند الحديث عن  
عوض الله لخلقه نفسه اليوم التي تلد فيه أم فاطمة بنت في الصباح  
تتوفى لها بنت أخرى في المساء.

( إنه الموت لا يأخذ الأجداد فقط فليس هناك سن للموت وليس  
ضرورياً وجود أسباب كافية، قد ينام بعضنا مطمئناً وفي رأسه ألف  
خطة وألف رحلة وألاف الأحداث ويستيقظ ليجد نفسه في القبر )

بعد مواجهة عدة صعوبات صمدت قصة حب عامرومى وتوجت  
بالزواج ورزقهم الله بمولودة وعندما تمت السابعة من عمرها وأثناء  
تواجدها بالمدرسة، يشاء القدر ودون أي مقدمات أن يأخذ والديها،  
حيث يشب حريق كبير بمنزلهما وتفشل محاولات الأهالي والأطباء في  
إخراج عامرومى أحياء .

وتنتقل الطفلة للعيش مع عمها الوحيد وزوجته ويحسدها سكان  
المنطقة على العيش مع هذا الرجل التقى الذي لا يترك المسجد ويشهد  
له الجميع بحسن خلقه



( الواقع )

وبين موتٍ وحياءٍ نتعايش مع الواقع

وفي الواقع لا حزن دائم ولا فرح دائم وتستمر الحياة

في إحدى الفنادق الكبرى بالگردقة يقضي الأصدقاء معاذ وكريم ومالك  
أجازة رأس السنة

وتستوقف معاذ فتاة وتمسك يده بشدة وتظهر عليها علامات الدهشة  
وتبدأ بالحديث معه

\_ لو سمحت ممكن أخذ من وقتك ثواني ؟  
( وتطيل النظر إليه ويعم الصمت للحظات ثم يقطع مالك ذلك  
الصمت )

\_ ايوه يعني ماسكه فيه وعماله تبصيله ليه خير يا أنسه في أيه ؟

\_ أنا أسفه جدا بس ممكن أطلب من حضرتك طلب  
معاذ \_ اتفضلي

\_ ممكن أتصور معاك

( ويضحك مالك وكريم بسخرية من الفتاة )

كريم \_ عايزه تتصور معاك هي الشهرة عايزه منك أيه يا صحي  
( وتبدأ الفتاة بالبكاء )

معاذ \_ بصي أنا مش فاهم طلبك والله.

بس لو ده هيخليكي تبطي عياط فأنا موافق ..

( وتفتح موبايلها )

\_ شوفوا الصور دي الأول قبل ما تتريقوا عليا ولا تفكروا أنني عايزه  
أتعرف وأصاحب

كريم \_ أيه ده شيهك أوي يا معاذ .

مالك \_ سبحان الله بجد كأنه توأمك .

\_ ده كان خطيبي ومكنش ليا حد في الدنيا غيره من سنتين جاله كانسر  
مفيش شهرين ومات هو مات وانا عايشة لسه في يوم موته كأنه امبارح  
عايشة على الكام صورة دول اللي كنت معاه فيهم.

مالك \_ أسفين يا أنسه أكيد مكناش عارفين ده، الله يرحمه ويصبرك.

\_ مش هعطلكوا أتصور بس معاه صورتين وهمشي.

معاذ \_ تعالي بس نقعد الأول وبطلي عياط

( وتدخل معهم المطعم وتتصور عدة صور مع معاذ )

\_ عارف أكيد مش صدفة أني أقابلك دلوقتي

ربنا شايف دموعي كل يوم وشايف أزاى بمشي في الشارع أدور في وشوش  
الناس

يمكن الأقي حد شبه واحشني اوي ..

عارف وأنا بمالك دلوقتي حاسه أن ربنا رجعه الكام دقيقة دول عشان  
أشوفه

وأخد كام صورته منه تاني يصبروني على حياتي من غيره.

معاذ \_ مش كام دقيقة هنبقى أصحاب وقت ما يوحشك كلميني  
هتلاقيني قصادك.

\_ بجد أنا مش عارفة أشكرك أزي أو أقولك أيه.

معاذ\_ ما تقوليش أي حاجة وزي ماقولتي من شويه.

أكيد مش صدفه أننا نتقابل دلوقتي مفيش حاجة في الدنيا أصلا

بتحصل صدف

حتى لو أتهيألنا ده كل حاجة مكتوبه ولها حكمة مفيش حاجة بتحصل

عبث

\_ ونعم بالله همشي أنا بقى اسيبكوا تكملاوا الرحلة معلشي نكدت

عليكم.

معاذ \_ لا طبعا تمشي أيه احنا هنتغدى دلوقتي وهنتغدي معانا.

\_ كان نفسي والله بس أتأخرت جدا معاد الشيفت بتاعي دلوقتي حالا.

معاذ \_ بتشتغلي هنا في الفندق؟

\_ أه والأكل اللي هتاكله دلوقتي أنا اللي بعمل نصفه.

معاذ \_ بجد أنتي شيف هنا!؟

\_ أه لازم أمشي دلوقتي فرصة سعيدة جدا والله.

معاذ \_ استني طيب خدي أكتبي رقمك ولا مش عايزه تشوفيني تاني؟!

\_ لا طبعا ازاي !

معاذ \_ أسجله أيه ؟

\_ جودي.

( يتبادلان أرقام الهاتف ويتقابلان يوميا لمدة ثلاث ليالي المدة الباقية

من رحلة الأصدقاء في الغردقة ثم يودعها معاذ عائدا إلى القاهرة )

( في منزل كريم يجلس والديه في البلكون يشربان الشاي )

أبو كريم \_ مش عارف ابنك ليه رافض موضوع الجواز كده؟

كل متكلم معاه يقوللي مش في دماغي دلوقتي ولسة بدري وكلام كده أنا

مش مقتنع بيه.

أم كريم \_ أحساسي بيقولي حاجة ومرعوبة ليكون احساسي ده صح...

أبو كريم \_ أيه اللي بيقوله أحساسك ؟

أم كريم \_ حنين..!

أبو كريم \_ مالها حنين مش فاهم؟

أم كريم \_ كريم مش بيفكر في الجواز عشان بيفكر في حنين..

أبو كريم \_ بيفكر في حنين أزاي مش فاهم قصدك؟

أم كريم \_ بيحبها.

أبو كريم \_ أيه جو العشق الممنوع ده هيحب خالته أزاي يعني؟!!!

أم كريم \_ أنت عارف أن حنين مش خالته..

أبو كريم \_ أنا عارف أه بس هو مايعرفش غير أنها أختك وبس يعني خالته.

أم كريم \_ مش يمكن يكون عرف أنها مش خالته..

أبو كريم \_ هيعرف منين؟ محدش يعرف الموضوع ده غيري أنا وأنتي وحنين.

أم كريم \_ يمكن حنين قالتله أنت شايف أزاي هم قريبين من بعض؟  
وصحاب جدا مش بيخبوا حاجة عن بعض.. فمممكن أوي حنين تكون قالتله.

أبو كريم \_ دي تبقى كارثة

حاولي تسألها قالتله ولا لا بس من غير ما تحس إنك شاكة في حاجة.  
أم كريم \_ سألتها قبل كدة بشكل عام يعني قالت لحد ولا لا. حلفتلي أنها  
مقالتش لحد حتى كريم.

أبو كريم \_ حنين مش بتكذب لو قالت كانت قالتلك.. أنتي بس شيلي  
الأوهام دي من دماغك

أم كريم \_ يا رب تكون مجرد أوهام .

(تتحدث حنين على الواتساب مع كريم )

حنين \_ صاحي

كريم \_ أه

حنين - عايزه أطلب منك طلب

كريم \_ أرغي

حنين \_ عارفة أنك مش هترضى طبعا

كريم \_ يبقى أسكتي

حنين \_ بطل رخامة يا كريم بقى

كريم \_ هههههه طب فنجانين قهوه بقى وتعالى نتكلم

حنين \_ حالا

( تذهب حنين لغرفة كريم )

حنين \_ أحلى قهوة لأحلى كريم.

كريم \_ أيوة أيوة عارفها أنا الداخلة دي..

حنين \_ يا فاهمني.

كريم \_ عايزة أيه بقى ؟

حنين \_ نهى صحبتي هتتجوز بعد الامتحانات على طول ونفسي أوي

أحضر فرحها.

كريم \_ طب من أمتى وانا مش برضى أوديكي أفراح صحابك..؟ مانا

شغال السواق بتاعك على طول .

حنين \_ هههههه بس سواق محلي هترضى تكون سواق دولي ؟

كريم \_ دولي ليه هتعمل فرحها في الصومال!!

حنين \_ ههههههه لا في أسوان ولو أنت مجتش معايا طبعا بابا وماما مش

هيرضوا أني أروح.

كريم \_ هي صحبتك أوي يعني أنا بقول تستهدي بالله كده وتروحي تنامي  
أحسن.

حنين \_ عشان خاطري يا كريم ومش هقولك على أي حاجة بعدها.  
بس بجد نفسي أوي أكون جنبها يوم فرحها هي ملهاش أخوات بنات ولا  
لها صحاب غيرنا ومحدث في صحابنا هيقدر يروح أسوان..  
كريم \_ طبعا محدش عنده كريم غيرك أنتي!!?

حنين \_ ربنا يخليك ليا وتعملي اللي أنا عايزاه ديماً.

كريم \_ ماشي يا حنين.

حنين \_ ماشي أيه يعني هتيجي معايا أسوان؟؟

كريم \_ أه يا ستي

حنين \_ أيه ده أنت وافقت على طول كده من غير زن ولا زعل..!!?  
كريم \_ ما أنا أتعلمت خلاص هتقعدني تزني وتخاصميني وشغل العيال  
بتاعك ده

وفي الآخر هوافق على اللي أنتي عايزاه فوفرت على نفسي المناهدة.

حنين \_ حبيبي يا كريم والله مش عارفة أقولك أيه ربنا يخليك ليا.

( يتصل معاذ بمالك )

معاذ \_ أبويا خانقني أوي بيعاملني كأني عيل كل حاجة بيتدخل فيها، وأنا  
تعبت مش هقدر أستحمل أكثر من كده.

مالك \_ أحمد ربنا على نعمة وجوده معاك يا معاذ.

أحمد ربنا إنك بترجع البيت تلاقيه هو ومامتك حتى بكل المشاكل اللي  
بينكوا

ساعات كتير بنعتاد على وجود النعم في حياتنا. والشيطان بيلعب معانا  
على النقطة دي بيخلينا نشوف التعب والمشاكل أكثر من أي حاجة حلوة  
في حياتنا. ونركز على الحاجات الوحشة بس لدرجة أنه ينسينا أنها نعم،  
وأن ناس كتير محرومه منها، النعم اللي أحنا فيها حلم لغيرنا وبعدين أيه  
الجديد ما ده العادي بتاع أبوك يعني. أيه اللي معصبك أوي كده ؟  
معاذ \_ حجزت طيارة بلليل للغردقة وبقوله مش هروح الأحد الشركة  
هقعد جمعة وسبت في الغردقة وهرجع الأحد بلليل مخلصتش طبعا  
الموضوع مش سهل كده لا أزاى لازم ليه وعشان أيه؟؟ ما انت كنت  
هناك لسه من شهر..

مالك \_ طب ماهو عنده حق يا معاذ ما احنا كنا لسه هناك من شهر  
فعلا .

معاذ \_ وحشتني وحشتني أوي يا مالك...

مالك \_ وأخرتها يا صحي أنت عارف انها لسة بتحب خطيها اللي مات.

معاذ \_ عارف ومش عارف أبطل أفكر فيها.

مالك \_ لو أبوك عرف موضوع جودي ده هتبقى مشكلة يا معاذ

معاذ \_ أسكت يا مالك الله يخليك أنا مش ناقص.

بقولك كلم كريم وتعالوا نتعشى مع بعض قبل ما أسافر

\_ ماشي

\_ ماشي سلام

( يرسل معاذ جودي على الواتس )

\_ كنت ديمًا مقتنع أن الصدفة ما هي إلا فعل منظم ومدروس الكون  
بيشارك إنها تحصل زي ما القدر رتبها بالضبط وبالنسبالي مفيش أجمل  
من الحاجات اللي بتحصل بالصدفة مفيش أجمل من الشخص اللي  
معرفتك بيه جت بالصدفة ولا أجمل من الحب اللي بدأ بخبطة حلوة  
وقفت طريقك لحظة عشان القدر والصدفة قرروا أن قلبك يدق  
دلوقتي مفيش أجمل من الصدفة اللي بتوقعك في ناس مع الوقت  
بيبقوا جزء لا يتجزأ من حياتك، الناس اللي بيبقوا مأوى الهدوء لقلبك  
وسط دوشة يومك محطة الأستراحة من أرقك، كل الشكر للصدف اللي  
خلتنا نعرف نفسنا أكثر نحب روحنا اللي رجعتلنا بوجودهم نحس  
بجمال الحياة، كل الشكر للقدر اللي بيعي في صالح قلوبنا المرهقة  
كل الشكر ليكي يا جودي ...

جودي \_ أيه الكلام العميق ده يا معاذ؟

معاذ \_ الصراحة هو مش كلامي مختار صبحي منزله عنده ع الفيس

بس جاي في وقت حسيته أوي كأني أنا اللي كاتبه

بس حطيت التاتش بتاعي برده وزودت جملة ( كل الشكر ليكي يا

جودي )

جودي \_ مش عارفة هو المفروض مين اللي يشكر مين يا معاذ ؟

معاذ \_ هو أنتي ينفع تاخدي أجازة يومين ورا بعض مثلا؟

جودي \_ هو ينفع بس إذا كان أنا بنزل او فرتايم يوم أجازتي الرسمية .

معاذ \_ أيه اللي يخليكي تنزلي حتى يوم أجازتك؟

جودي \_ مش بحب أقعد لوحدي أو بخاف بمعنى أصح. أو يمكن عشان

معنديش اللي أقضي أجازتي معاه.

معاذ \_ طب لو بقى عندك اللي تقضي أجازتك معاه هتاخدي أجازة؟؟!

جودي \_ أنت قولت ( لو ) ولو في النحو بتفيد المستحيل.

معاذ \_ مفيش حاجة أسمها مستحيل يا جودي، المستحيل ده مجرد

كلمة احنا اخترناها عشان نبرر بيها عجزنا وفشلنا.

جودي \_ بختلف معاك في دي المستحيل هو اللي احنا عايزينه بس ربنا

مش كاتبه لينا

وهنا احنا بنبقى فعلا عاجزين وفاشلين بس غصب عننا، يعني مثلا كان

نفسى محمود يكون معايا دلوقتي، ونفسى يكون ليا عيلة وأمي وأبويا

يكونوا لسه عايشين.

دي حاجات مستحيلة عشان ربنا عايز كده، فبنحط جملة ( ربنا مش

رايد ) قصاد عنينا

ودي طبعا مفيش كلام يتقال بعدها..

معاذ \_ ونعم بالله طبعا بس برضه في القضاء والقدر لازم نرضى بيه

وأنتي يا جودي مش راضية.

جودي \_ ازاي بتقول كده..؟! الحمد لله راضية طبعا.

معاذ \_ الرضا مش كلام الرضا احتسب كل حاجة خسرتها.

أوزي ما قولتي مستحيلة عشان ربنا مش رايد ومدام ربنا مش رايد يبقى

أزاي أحنا نصمم ونفضل رايدين الحياة مش بتقف على حد.

جودي \_ مش بتقف طبعا بس كانت هتبقى أحلى وليها طعم لو معاهم

معاذ \_ ربنا مش رايد وزى ما قولتي دي جملة مفيش بعدها كلام إنك

يكون ليكي عيله وأهل وحد تقضي معاه الأجازة دي حاجة في أيديك أنتي.

جودي \_ ازاي في أيدي ؟

معاذ \_ يعني بنت حلوة زيك مفيش حد حاول يتقرب منها أو يطلب منها

أنها تكمل حياتها معاه

جودي \_ أكيد.. لا لو على المحاولات كتير بس أنا جربت الظلم كتير في

حياتي.

ومعنديش استعداد أكون في يوم ظالمة.. أزاي أخدع حد وأعيش معاه

وأنا بحب حد تاني

معاذ \_ جودي يا حبيبتي أنتي مش هتخدعي حد هو هيبقى عارف

وهديكي فرصة وانتي كمان تدي نفسك فرصة تحبيه مش يمكن..



أم كريم \_ قصاد الناس كلها يا حبيبي ده رومانسى أوي ههههههه  
أم أحمد \_ أنا بقوله لو كسفتك قصاد الناس كلها يبقى يا كسفتك يا  
حازم ههههههه

أم كريم \_ لا لا أطمني أكيد مش هتكسفه  
أم أحمد \_ بجد أنتي متأكدة أن مفيش حد في حياة حنين أحسن تكون  
معجبة بحد كدة ولا كده وأنتي متعرفيش...

أم كريم \_ حنين مش بتخي عني حاجة. وبعدين أنا كذا مرة ألمحلها على  
أحمد وحساها موافقة ما تقلقيش، ولا أبوظ المفاجأه وأقولها أن أحمد  
هيتقدملك يوم عيد ميلادك.

أم أحمد \_ لا خليها مفاجأة البنات بتحب الجوده أوي خليها تفرح وتبقى  
ذكرى حلوة بينهم.

(يذهب كريم ومعاذ إلى منزل مالك حيث يعيش مفرده ووالديه بالأمارات  
)

معاذ \_ حسينا أنك مكتئب ومش هتخرج معانا قولنا نيحي نكتئب معاك.

مالك \_ الصحاب الأصيلة رزق برضه هههههههه  
كريم \_ من غير ماعرف أكيد أكتئابك نور هي السبب فيه؟ مالها بقى نور  
تعبانه ولا حاولت تكلمها وعملتك بلوك ولا أيه حكايتها المرادي.

مالك \_ جوزها كان مقدم على هجرة لأمريكا وأتوافق عليها.

كريم \_ وأيه المشكله في كدة؟

مالك \_ المشكله أني عرفت من كومننتاته مع صحابه أن نور هتكون

معاه. يعني على الأقل أربع سنين هتعيش في أمريكا.

معاذ \_ يعني في مصر كانت عايشة معاك؟

مالك \_ بس على الأقل لما بتوحشني بروح أشوفها وهي خارجه من

الشغل وهي نازلة من بيتها حتى لو مفيش بينا كلام ولا بتعرف أني

بشوفها أصلا .

كريم \_ وبعدين يا صحبي عدى أربع سنين وأخرتها.

مالك \_ مش باينلها آخر.

معاذ \_ آخرها الهجرة عشان تفوق وتعرف أنها خلاص مبقتش ليك،

وعايشة حياتها ونسيتك.

مالك \_ برغم الطريقه اللي سابتني بيها وجوازها السريع، من واحد كان

متجوز وعنده ولاده ورفضها أن يبقى في بينا سلام حتى، بس احساسني

بيقولي أنها لسة بتحبني.

كريم \_ نسيتك ولا لسة بتحبك النتيجة واحدة. هي خلاص عايشة مع

جوزها وولاده يبقى لازم تشيلها من دماغك. مش بأدينا نرجع الماضي

اللي حصل حصل خلاص لازم نتجاوز ونسى مش هنعيش العمر كله

على قصة حب فشلت.

مالك \_ عارف أنها فشلت ونور ضاعت مني خلاص. حاولت أبعده  
ومدوروش وراها ولا أجيب أخبارها، حاولت أشوف بنات غيرها بس  
غصب عني ما حبتش غيرها ولا هعرف، عدى أربع سنين بالنسبالي كأننا  
سايين بعض أمبارح.

معاذ \_ فوق لنفسك بقى وانساها شوف دراستك هتتخرج أمتى أما يبقى  
عندك ٣٠

كفايه نور وسيرتها .

مالك \_ وأتخرج ليه ومستقبل إيه ده اللي أنا هشوفه وهى مش معايا!!  
معاذ \_ بلاش تستخدم الأسقاط ديماً.

مالك \_ مش طالبة علم النفس بتاعك خالص دلوقتي بس مفهمتش  
قصدهك بالأسقاط دي.

معاذ \_ حاله من التبريرات بيلجألها لأنسان عشان يبرر فشله. زي ما  
عملت أنت كده دلوقتي أسقطت فشلك في الدراسه على فشل موضوع  
نور والحقيقة أن نور ملهاش علاقة بفشلك  
نور شماعه بتعلق عليها استهتارك.

كريم \_ خلاص يا معاذ ما تندمجش مع علم النفس أوي.

معاذ \_ بس يا كريم ما تخفش على زعله وتقعده تطبط عليه.

زي كل مرة صحبك مش اللي يصحابك على عيبوبك صحبك اللي يفوقك  
ويواجهك بعيوبك ويغلطك وينصحك.

مالك \_ عايز تقول أن أنا فاشل يا معاذ صح؟! ولنفترض أه أنا فاشل

بس ده تقدر تقولوا عليا دلوقتي حقك.. أما يبقى عندي ٢٥ سنه ولسه

مش عارف أخرج لكن نور سابتني ومشيت سابتني من أول ما سقطت  
في سنة تانية.

معاذ \_ بس مكنتش أول مرة تسقط الثانويه في سنتين، وأولى جامعة في  
سنتين وسقطت في تانية وبتصرف من فلوس أبوك وبتغير العربية كل  
سنة وخروج وسهر يعني واضح عليك أنك مش بتاع مسؤولية ومستهتر.  
مالك \_ أنت شايفنى كدة يعني يا معاذ؟!

معاذ \_ مش أنا بس أي حد هيشوف وضعك ده لازم يقول عليك عيل  
متدلح.. أبوه بيصرف عليه وعمره ما هيكون بتاع شغل ولا جواز فطبيعي  
تمشي نور وتسيبك  
كريم \_ معاذ خلاص بقى.

معاذ \_ خلاص ليه يا كريم هو اللي أنا بقوله ده غلط؟!!!  
لو غلط ليه أنا وأنت مش زيه؟؟

أنت أبوك مكنتش قادر يدريك مصروف كل شهر أد اللي ابوه بيعتهوله  
ليه أنت أخرجت في أربع سنين وفتحت جيم ليك وكل يوم لازم تنزل  
وتتابع شغلك بنفسك، ولا أنا أبويا مكنتش قادر يديني مرتب وانا نايم زي  
مانا في البيت، فوق يا مالك انت ما بقتش صغير فوق وبلاش اللامبالاة  
اللي انت فيها دي.

مالك \_ مش يمكن اللامبالاه اللي أنا فيها دي هي السبب فيها ؟  
ومش اسقاط يا معاذ زي ما بتقول بس أنت مجربتش تخسر وتحس  
طعم الخسارة

في خسارة بتخلينا نفقد الشغف لأي مكسب بعدها، خساره بتكسرك  
وتوقفك عندها..

خسارة قاسية مش بتديك فرصة إنك تخطيها، مش كل الخسائر سهل  
بتعدي في خسارة ميعوضهاش ألف مكسب، في خسارة بتموتنا حتى لو  
فضلنا بعدها عايشين بين الناس.

( يودع كريم ومعاذ مالك عائدين إلى منزلهم ويحدث معاذ جودي على  
الواتس )

\_ ( مرة واحدة في العمر ستقابل شخص يشبهك، يشبهك بدرجة مخيفة  
يشبهك بدرجة قد تجعلك تتسائل، أيوجد في الواقع توأم للروح مثل  
توأم الجسد الذي يشبه ملامحنا بالمللى  
وتتعجب كيف لهذا الشخص أن يصبح قريب من روحك بهذه الدرجة  
كيف إنك تفتقده وتشتاقه عندما يغيب عنك لبضع دقائق؟ كيف إنك  
تشعر به حتى لو تفصل بينكم مسافات؟  
كيف أحببته بهذه الدرجة كيف أصبح جزءاً من روحك؟ كيف أصبح  
أهم شخص في حياتك حتى ولو لم يمر على تعارفكما بضعة أشهر؟ فمنذ  
اللحظة الأولى بينكما تشعر أنك تعرفه منذ أعوام كثيرة، مرة واحدة في  
العمر تقابل توأم روحك ...



- \_ خلاص يا جودي وانا مش هقولك الكلام اللي بقوله كل مرة عشان  
عارف هسمع منك الكلام اللي بسمعه كل مرة .
- \_ اللي هو ايه مش فاهمه تقصد ايه ؟
- \_ حاولي تنسي محمود أدي لنفسك فرصة تشوفي حد غيره هو مات مات  
خلاص لازم تفهمي كدة وتعيشي أنتي حياتك...
- جودي روجي نامي تصبجي على خير سلام
- \_ هو ده عادي يعني ولا زعل ممكن أعرف؟
- \_ هزعل ليه لا يا جودي مفيش حاجة متاخدش في بالك سلام.
- \_ سلام يا معاذ
- (يذهب كريم لغرفة حنين )
- كريم \_ كنت خايف لتكوني نمتي
- حنين\_ لا طبعا هنام من غير ما أشوفك يعني
- كريم \_ لا يا شيخة قال يعني عمرك ما عملتها خيالك اللي نام امبارح
- حنين\_ هههههه امبارح شفتك الصبح النهاردة ما شوفتكش طول اليوم  
ما كنش ينفع أنام النهاردة كمان.
- \_ لا أصيلة يا حنين
- \_ بس أنت جيت بدري يعني !؟
- \_ والله جاى مخصوص عشان ألحقك قبل ما تنامي.
- \_ ليه في ايه ؟
- \_ أتفضلي كل الناس قبضت امبارح وجيتلك لاقيتك نمتي.
- \_ كثير أوي دول يا كريم والله..

\_ الحمد لله الجيم شغال كويس أوي كل شهر ناس بتشترك أكثر من اللي قبله

\_ ماشاء الله بس أنا يا كريم مش شريكك في الجيم يعني  
\_ أنتي شركتي في الحياة وأعتقد دي أهم من الجيم بكثير..  
\_ ربنا يخليك ليا يا كريم بجد مااعتقدش في حد في الدنيا في حنيتك دي  
بجد يا بختمها بيك يعني.  
\_ هي مين دي ؟

\_ اللي هتبقى شريكك في الحياه بجد. أما أنت بتعمل كل حاجة عشان  
تفرحي وخوفك عليا وحنيتك  
كل ده معايا أنا وأنا خالتك هتعمل مع حبيبتك أيه ؟  
\_ ماليش حبايب غيرك وعمر ما هيكون في حياتي حد أغلى منك يا حنين  
عارفة أنتي بالنسبالي مش خالتي وبس، ساعات بسأل نفسي لو مكنتيش  
موجوده في حياتي

كنت هبقى حرفيا وحيد ماليش حد بابا وماما موجدين طبعا ربنا  
يخليهم، وصحابي بس أنتي في حته تانيه غير الناس كلها.  
\_ فعلا يا كريم أنك يكون ليك أخت أو أخ طبعا مفيش وجود في الدنيا  
يعوض وجودهم

زى ما بتقول ماما وبابا موجودين وليا صحاب كثير بس أحساس أني ليا  
أخ ده فعلا مش بحسه غير معاك ربنا يخليك ليا يا كريم  
\_ ويخليكي يا حبيبتي هااا مفيش أي جديد؟  
\_ هروح بكره مع سما اشترى فستان عيد ميلادي

\_ يا ااا يا حنين مش مصدق أن بقى عندك ٢١ سنة، لسة فاكر أما كنا  
عيال وبننتخانق مع بعض على اللعب.  
\_ كانت أحلى أيام مع أنك كنت عيل رخم.  
عارف نفسي أوي اشوف العيل ده عريس كدة وأشوف عروسته.  
\_ ايه يا حنين مالك قلبي ماما كده في نفسك أستهدي بالله وكفايه ماما  
وبابا عليا  
\_ أنت حر أنا خايفة على شكلك قصاد العيلة لو أنا عملتها قبليك.  
\_ أنتي بتقولي ايه يا حنين ؟  
\_ مالك أنا بهزر انت قلبت ليه كده..  
\_ لا بجد هو في حاجة في حد في حياتك يعني أتكلمي  
\_ انت هتجيلي مصيبة والله مفيش حد ولا حاجة أنا بهزر  
كريم \_ أه أفكرت كنت موتك.  
\_ لا أظمن أنا قاعدة على قلبك هاا مش هتتكلم أنت بقى، هتخي عن  
أختك يا كريم  
\_ لو في حاجة أكيد أول حد هيعرف هو أنتي .  
\_ بس الصراحة هو شيء مش منطقي..  
\_ هو أيه اللي مش منطقي ؟  
\_ حد زيك يا كريم ميكونش في حد في حياته..  
أكيد البنات هم اللي بيجروا وراك وعايزين يتعرفوا عليك كمان صح  
\_ صح بس المشكله مش فيهم المشكله أني مش عارف أشوف غيرها  
أنا .. أنا هقوم انام تصبى على خير.

- \_ مش هيحصل مش هسيبك تخرج من هنا غير أما تكمل.
- \_ أكمل أيه يا مجنونة أنتي..
- \_ كنت حاسه أن في حاجة وأنت مش عايز تتكلم فيها، بس عشان خاطري يا كريم بلاش تخبي عليا احكي لي ووعده مش هقول لحد.
- \_ دي حكاية من زمان أوي وخلصت خلاص.
- \_ بس حاسس أني بعدها مش عارف أحب تاني استريحتي كدة..!!؟
- \_ يا حبيبي يا كريم طب ليه مكملتوش وهي مين أنا أعرفها ؟
- \_ في حاجات كلامنا عنها مش هيفيد بالعكس في حاجات الكلام عنها بيوجعنا ويكسرنا
- \_ مع أننا عمرنا مانسينا وديما في بالننا بس هيفيد بأيه الكلام؟ تفتكرى هيخليها معايا دلوقتي؟
- \_ مش يمكن أه يا كريم مش يمكن لما تحكي نلاقي حل.. نشوف أيه السبب اللي خلاكوا سبتوا بعض
- \_ أحنا عمرنا ما كنا مع بعض أصلا او بمعنى أصح عمري ما جيت على بالها ولاهاجي، ولو كنت أخر راجل في الدنيا عمرها ما هتفكر فيا.
- \_ ليه يا كريم؟
- \_ تقدرى تقولي حب من طرف واحد أنا اللي كنت ومازالت وهفضل أحبها، وهي ما تعرفش حاجة عن الحب ده.
- \_ طب وليه ما تعرفش وليه حكمت انها مش هتحبك؟
- \_ حنين لو بتحبيني فعلا انسي أني قولتلك حاجة ومتسألش تاني، عشان كلامي في الموضوع ده بيوجعني أوي يا حنين والله.

\_ أنا عمري ماشفتك بتتكلم كده كمية الوجد اللي في صوتك  
وعيونك، مكنتش أتخيل إني إشوفك كده مش عارفة أقولك أيه يا كريم.

(في الصباح يذهب مالك ومعاذ إلى كريم في الجيم وأثناء المشي على  
المشاية )

مالك \_ أخبار جودي أيه لسة في سيرة محمود؟

معاذ \_ عارفين أنا متأكد أنها بتتعمد تتكلم عليه معايا.

كريم \_ ليه يعني ؟

معاذ \_ عشان حاسه أني بحبها عايزة تقولي إنه ما ينفعش وإنها بتحبه  
هو.

مالك \_ وليه ما تقولش انه الحاجة الحلوة الوحيد اللي في حياتها،  
ظروفها دي كلها ومشاكلها مفيش حاجة تستاهل أنها تتكلم عليها غيره.  
معاذ\_ خلاص هو مات وأنا بموت لما بشوفها بتتكلم عنه وبتحبه كده، أنا  
بحسده على حبها ليه وأخلاصها بالشكل ده حبها ليه مش مخلها  
شيفاني، ولا حاسه بكل الحب اللي جوايا ليها.

كريم \_ طيب ما تقولها أنك بتحبها يا معاذ.. مش يمكن أما تعرف  
مشاعرها تتحرك ناحيتك.

معاذ \_ أقولها أزاي دي رافضة مجرد التلميح لأي موضوع ارتباط أو  
حب، بتقولي لو حد لمح ولا حسيت ان حد بيحبني ببعد عنه نهائي، يعني



كريم \_ حد قالكوا أن دمكوا عسل أوي كملوا تريقة أنا ماشي

مالك \_ ايه يا كريم أنت زعلت انت عارف هزارنا.

كريم \_ لا طبعا مزعلتش بس عيد ميلاد حنين يوم الخميس  
هروح أجيبها هدية وأرجعلكوا.

معاذ \_ هتجيبها أيه ؟

كريم \_ سلسلة كانت عجباها.

معاذ \_ استنى أجي معاك أجيب زيبا لجودي يمكن تحس

( يحدث مالك نورفي الهاتف )

مالك \_ نور أخر مرة هكلمك وعد مش عشان أنا عايز كده، عشان أنتي  
اللي عايزة كدة بس أشوفك دقيقتين قبل ما تسافري عشان خاطر أغلى  
حاجة عندك وبعدها مش هحاول أكلمك تاني ردي عليا ممكن...

نور \_ عرفت منين أني هسافر؟

مالك \_ والله مش مصدق أنك رديتي يا نور.

عرفت من أكونت جوزك براقبه في صمت زي ما براقبك، وبراقيب أي حد له علاقه بيكي يمكن أعرف حاجة عنك.

نور \_ وبعدين يا مالك .. هتستفاد أيه من اللي بتعمله ده؟

مالك \_ بظمن عليكي وأعرف أخبارك؟

نور \_ مش أتفقنا انك مالکش دعوة بيا مش قلنا خلاص الحكاية خلصت..

مالك \_ أنتي زعلانه ليه؟ سيبيني أحبك يا نور أنا ما طلبتتش منك

حاجة ما قولتلكيش هموت جوزك

وأتجوزك مستكتره عليا أظمن عليكي حتى أربع سنين وانا ببصلك من بعيد

بكلمك في خيالي بشوفك في أغنية سمعناها مع بعض زمان، بكلم صورك وأعاتبها واشتيكلها هي دي حياتي مقدرش أشيلك منها.

نور \_ وهتفضل عايش كدة طول العمر على أغنية وصورة!!؟

مالك \_ للأسف ما عرفتش أعمل زيك. معرفتش أرمي حبي ورا ضهري

وأحب تاني وأعيش حياتي عادي

كأن مفيش حد كان ساكن قلبي قبل كدة مهانتش عليا ذكرياتنا وحياتنا

مع بعض، لسه بتجري في دمي معرفتش أطلعك مني يا نور.

نور \_ مش كل حاجة نعوزها هنلقاها في أيدينا.. في شيء اسمه نصيب

واحنا نصيبنا مش مع بعض

وأؤكد أني مش هكون مبسوطه وأنت عايش على ذكرياتي، لو غالية  
عندك فعلا انساني وشوف حياتك  
مالك \_ هوعدك يا نور بس خلينا صحاب... أطمئن عليكى وأسمع صوتك  
ومش كل يوم كل شهر حتى  
أعتبريني زميل ليكي في الشغل.  
نور \_ مفيش حب بيتحول لصدقه يا مالك.. وأوعدني قبل ما قفل أن  
دي آخر مرة هتكلمني فيها  
وتأكد لو كان ينفع نبقي صحاب أو بينا أي علاقة تحت أي مسمى أكيد  
مكنتش هرفض بس صدقني يا مالك خلاص مبقاش ينفع يكون في بينا  
حتى سلام.  
مالك \_ هريحك يا نور وهعمل اللي أنتي عايزاه.. أوعدك عمري ما  
هكلمك تاني بس ما أوعدكيش أني هنسأكي، خلى بالك من نفسك سلام  
يا نور.

( يأتي يوم الخميس عيد ميلاد حنين ويذهب كريم لغرفتها قبل بدأ  
العيد ميلاد )

\_ أدخل يا كريم لسه كنت جياالك أيه رأيك في الفستان والميكب..؟  
\_ أكيد زي القمر مش عايزه سؤال.  
غمضي عينك بقى وأمسكي شعرك على جنب كده  
\_ ليه في أيه يا كريم ؟

\_ غمضى أوعي تفتحي غير أما أقولك... فتحي عنيني...

\_ الله ايه ده السلسلة دي كانت عجباني أوي يا كريم.

\_ عارف

\_ عرفت منين سألت سما زي السنه اللي فاتت..

\_ لا شوفت الكومنت بتاعك على صورة السلسلة وأنتى بتقولي لسما ليه

محدث يجبلي السلسه دي ويقول متقلعهاش من رقبتك هو أنا

معنديش رقبة..

\_ هههههههه وحفظت الكومنت كمان..!!؟

\_ طبعا وقولت أبقى أنا الحد ده وأجهالك وأقولك متقلعيش السلسلة

دي يا حنين

\_ بس دي غاليه أوي يا كريم..!!

\_ مفيش حاجة في الدنيا تغلى عليكى كل سنة وأنت طيبه يا حبيبتي.

\_ كل سنة وأنت أول حد يديني هدية عيد ميلادي.

وتبقى أحلى هدية في كل الحاجات اللي بتجيلي بجد أنا مش عارفة

أقولك أنا فرحانه أزاي بالسلسلة ربنا يخليك ليا يا كريم.

( وتدخل أم كريم ياللا يا ولاد اخرجوا الناس كلها جت)

ويبدأ حفل عيد الميلاد

الجميع يهئ حنين ويقدم لها الهدايا ويفاجئ أحمد الحضور، ويقدم

لحنين دبلة ويقول لها تتجوزيني

وتتعالى الضحكات والتصفيق وتحتضن أم أحمد صديقتها أم كريم

ويكمل أحمد حديثه

\_ ها ردى يا حنين لو قولتي موافقة هيبقى أسعد يوم في حياتي، ولو  
قولتي لاء.. شايفة الشباك هنط منه ويبقى ذنبي في رقبتك.  
ويسفق الحضور ويقول لها ياللا يا حنين قولي أه يا حنين وتنظر حنين  
لأمها وتقولها مش عارفة أعمل أيه يا ماما، وتمسك أم كريم يدها  
وتضعها في يد أحمد ويلبسها الدبله، وتتعالى الزغاريط وينقلب عيد  
الميلاد لخطوبة.  
(ويترك كريم الحضور بخطوات بطيئة ذاهبا إلى غرفته، وتراه والدته  
وتذهب له )

\_ مالك يا كريم في أيه ؟  
\_ مفيش ياماما حسيت أني داخ شويه بس روجي أنتي للناس.  
\_ أروح أزاي يا ابني شكلك تعبان أوي هندهلك أبوك.  
\_ ماما بقولك أنا كويس روجي أنتي وأنا وشويه بس وهاجي  
\_ ماشي يا كريم

( وبعد أنتهاء عيد الميلاد يذهب كريم لغرفة حنين )

\_ أنت أختفيت فين مرة واحدة كدة ما شوفتكش خالص يا كريم  
\_ وهو أنتي عاملة اعتبار لكريم ولا أبو كريم حتى؟!  
\_ أنتي مش عامله اعتبار لحد أصلا!!  
\_ أيه اللي أنت بتقوله ده أيه اللي حصل لده كله؟  
\_ أنا اللي عايز أفهم إيه اللي حصل ده؟!!

\_ ايه اللي حصل يا كريم مش فاهمه؟؟

\_ مش فاهمة ولا بستعبطي بتحبوا بعض ومقضيانها بقى من أمتي!!؟

\_ والله يا كريم مفيش بينا حاجة وأنا اتفاجئت زي زيكوا باللي هو عمله

\_ أنتي كدابه.. كدابه يا حنين...

( ويدخل والد كريم ووالدته على صوتهم المرتفع )

أبو كريم \_ صوتكوا عالي ليه في آيه ؟

حنين \_ والله العظيم يا بابا مكنتش أعرف أن أحمد هيعمل كده.

كريم \_ وهو هيعمل كل ده من غير ماتكونوا متفقين.. هيجرح نفسه  
قصاد الناس دي كلها..

عمل كل ده وجايب الدبلة معاه كمان عشان واثق أنك موافقة طبعا.  
أم كريم \_ حنين ما تعرفش حاجة يا كريم أنا و"آيه" اللي اتفقنا ورتبنا  
لكل ده.

أبو كريم \_ كانت عارفة ولا مكنتش عارفة آيه المشكله دلوقتي يعني؟؟  
كريم \_ المشكله أن الهانم وأحمد باشا مقرطسنا كلنا.. داخل خارج قال  
بيوصل أمه ويحب في بنات الناس  
ولا هو ولا هي طبعا عملوا أعتبار أن البيت في رجاله.

أبو كريم \_ أحترم نفسك أنت اتجننت ولا أیه اللي بتقوله ده عيب.  
كريم \_ ومش عيب اللي هي عملته؟! أنت أزاي سكت يا بابا وسبته  
يلبسها الدبلة عادي كده؟!!

أبو كريم \_ طب ما هو عادي فعلا.. واحد بيخطب واحدة أنا مش فاهم  
أنت شايفها مشكلة ليه؟؟

كريم \_ اللي بيخطب واحدة بيسأل أهلها الأول، مش بيعي جايب دبلته  
معاه ده واحد واثق ومتأكد إنها بتحبه.  
حنين \_ كريم أنت عارف أني عمري ما كنت بكذب.. والله يا كريم مفيش  
بيني وبينه حاجة.

أبو كريم \_ أسكتي يا حنين أنتي مش متهمه عشان تحلفي. ولنفرض يا  
كريم بينهم حاجة ويحبوا بعض حنين مش صغيره، شهرين وتتخرج  
والولد مهندس ومحترم وأهوجه وأتقدم رسمي  
فين المشكلة أنت مكبر الموضوع ليه؟؟

كريم \_ أنا بقى مش موافق على الواد ده ولو أخر راجل في الدنيا، حنين  
مش هتتجوزه.

أبو كريم \_ مش مهم أنت توافق خالص أنا وأمك وهي نفسها موافقة..  
مالكش دعوه أنت بالموضوع ده نهائي.

كريم \_ أزاي ماليش دعوة يا بابا يعني أیه ماليش دعوة؟

أبو كريم \_ زي ما سمعت مالکش دعوه انت مش واصي عليها وأول ما  
تخلص أمتحانات هجوزها له يا كريم.

وأبقى وريني ازاي مش هتتجوزه حتى لو كان أخر راجل في الدنيا.

( ویتړکهم کریم وینذهب إلى غرفته وتبكي حنين )

أبو كريم \_ بتعيطي ليه دلوقتي ؟

حنين \_ مش عارفة ليه مش مصدق أني مكنتش أعرف؟ ليه مصمم أني  
كنت بكلمه من وراکوا والله يا بابا ده ما حصل..

أبو كريم \_ عارف يا حنين سيبك منه هو يومين وهيفوق ويعرف انه  
غلطان، بطللي عياط وقومي نامي ياللا

( ویتړک أبو کریم وأم کریم حنین وینذهبان إلى غرفتهم وتبكي أم کریم )

\_بتعيطي ليه أنتي کمان ؟

\_ هو اللي أبنيک عامله ده عادي أنت شايفه طبيعي وعادي يعني؟

\_ حاسس أن في حاجة غلط عمره ما على صوته عليا كده، ولا على  
حنين أنا عمري ما شوفته منفعل كده وبيزعق كده.

\_ حتى لو كان فاهم أنهم مظبطين الموضوع مع بعض مش هيبتقى رد  
فعله كده.

\_ أنت ماشوفتوش كمان ساعة لما أحمد طلع الدبلة.. راح على أوضته  
ومكنش قادر يمشي روحه وراه جري على الحمام يغسل وشه.  
أنا متأكدة أنه كان بيعيط، أنا قلبي واجعنى عليه أوى  
\_ أيه هيكون بيحبها وهى خالته يعني ؟  
\_ حاسه إنه عارف إنها مش خالته بس مش عارفه هيكون عرف أزاى؟!  
\_ تفكيره فيها كارثة سواء عارف انها خالته أمش خالته، بس كويس  
موضوع خطوبتها ده عشان يفوقه ويعرف أنه ما ينفعش.  
\_ هيفوقه ولا هيعذبه؟؟  
\_ هيعذبه شويه وهيرضى بالأمر الواقع وينساها ويشوف حياته.

( وعلى الجانب الآخر يجلس معاذ مع مالك فى منزله وتتصل نور بمعاذ )

\_ الوو أزيك يا نور .  
\_ هبقى كويسة يا معاذ أما صحبك يبعد عنى ويسبني فى حالي.  
\_ ماله مالك يا نور؟  
\_ كل شوية يكلمني من حته وكل ما أعمله بلوك من مكان يكلمني من  
مكان تاني  
\_ خلاص يا نور هو وعدك عمره ما هيكلمك تاني أيه كلمك تاني..  
\_ ما كلمنيش من ساعتها فعلا بس النهاردة طول اليوم واقف على باب  
شغلي

قول لصحبك عيب عيب أوي اللي بيعمله أحنا مش مراهقين وأنا واحده  
متجوزة، مش زميلته في الجامعة لسه.

\_ خلاص يا نور أهدي ووعد مني ده مش هيتكرر ثاني.

\_ قوله أن حكايتنا خلصت فهمه كده يا معاذ وفهمه إن كل اللي بيعمله  
ده مالوش لازمه

سلام يا معاذ.

\_ سلام يا نور ..

سامع يا مالك متعصبة ازاي وبتزق ازاي وبعدين يا مالك، هنخلص من  
قصة نور دي أمتي بقي؟!!!!

\_ قولي أنت أمتي أنا تعبت تعبت بجد ومش عارف ازاي أبطل أحيا...!!!

قولي يا معاذ ازاي متجيش على بالي كل ثانيه ازاي ما توحشنيش ازاي  
اقدر أعيش حياتي من غيرها

\_ تقدر يا مالك لو أنت عايز تنسى هتنسى بطل تدور وراها..

بطل تجيب صورها وتفضل باصصلها لحد متنام. أمسح الشات اللي ما  
بينكوا أمسح كل صورها أعملها بلوك

ما تسمعش الأغاني اللي كنتوا بتسمعوها مع بعض أبعد عن كل حاجة  
تفكرك بيها ساعتها فعلا هتنساها وزى ما بيقولوا البعيد عن العين  
بعيد عن القلب.

\_ وتفتكر أنا ما عملتش كل ده يا معاذ كل ده ما شلهاش من جوايا  
البعيد عن العين بعيد عن القلب أكثر مثل كداب.

البعد عمره ما كان مكان .. بيني وبين نور مسافات أد أيه وبالشهور مش  
بشوفها، بس عمرها ما كانت بعيدة عنى .. البعيد عن الروح هو البعيد  
عن القلب، حتى لو بيني وبينه خطوة وعيوني مش بتشوف غيره  
عندك تاليا أهي مش بتسبني ثانيه وعارف إنها بتحبني بس مش قادر  
أحس بيها

البعيد عن العين هو الوحيد اللي واخد القلب والعقل لحسابه.

\_ أبعد عنها يا مالك حتى لو بتفكر فيها

\_ ماشي يا معاذ أوعدك زي ما وعدتها أني مش هكلمها تاني.

أوعدك مش هروحها ولا هحاول أشوفها.

\_ قادر ربنا يخليك تنساها يا مالك مفيش حاجة بعيد على ربنا

أنا همشي تصبح على خير.

( يرسل معاذ جودي على الواتس )

\_ الهدايا مش ساعة وسلسلة وبرواز

في هدايا في حد ذاتها إعجاز بتخليك تلف حوالين نفسك تسأل، هو أيه

الحلو اللي عملته في حياتي استاهل عليه هديه زي دي، هدية مش بتلاقي

لوصفها أقل من إنها جايه من السما مش من الأرض

هدية مش من بشر لبشر هدية من ربنا ليك، وطبيعي هدايا ربنا تبقى

مختلفه عن هدايانا المؤلفه

طبيعي جدا تبقى الهدية ملاك على هيئة بشر، وأنتي هدية ربنا ليا يا جودي.

( وفي الثانية عشر ظهرا أي بعد مرور ١٢ ساعة ولم ترى جودي تلك الرسالة يتصل بها معاذ عدة مرات ليجد هاتفها مغلق ثم يرسلها على الواتس مرة أخرى.

\_ قلقان عليكي جدا أول ما تفتحي الفون كلميني

وتمر ١٢ ساعة أخرى ولا يوجد رد من جودي وهاتفها لا يزال مغلق ويرن فجأة هاتف معاذ ولثواني يظن إنها جودي ويجده مالك.. معاذ \_ أيوه يا مالك.

مالك \_ إيه يا معاذ فينك النهاردة أنت وكريم؟ طول اليوم بكلم نفسي على الجروب

معاذ \_ معلشي يا مالك شوفت المسج بس ماردتش

مالك \_ ماردتش ليه أنت مالك يا معاذ في إيه!؟

معاذ \_ هموت من القلق على جودي أخر مرة أتكلمنا امبارح العصر وبكلمها من ١٢ بليل لدلوقتي فونها مقفول أنا لازم أروحها دلوقتي مالك \_ طب ما تتصل بالفندق اسأل عليها كده تظمن أسرع من السفر

معاذ \_ ازاي مجاش في بالي ده أقفل طيب هجيب رقم الفندق وأكلمهم  
مالك \_ ابقى طمني سلام .

( وبعد دقائق يتصل معاذ بمالك )

معاذ \_ مارحتش الفندق النهاردة أنا حاسس أن جرالها حاجة، وأنا  
هيجرالى حاجة لحد ما أوصلها وأظمن عليها.

مالك \_ خير أن شاء الله خير يا معاذ طمني لما توصل.

( ويصل معاذ في السادسة صباحا إلى منزل جودي الذى يقع بالقرب من  
الفندق  
وتفتح له الباب )

\_ مالك يا جودي في إيه طمني أنا هموت من القلق عليكى..!!!

\_ تعالى أقعد يا معاذ ما تقلقش أنا كويسه والله.

\_ كويسة أزاي وأنتى ماروحتيش الفندق وقافله فونك من أول أمبارح  
في إيه يا جودي أيه اللي حصل؟؟

\_ الموبايل باظ مش راضى يفتح ولا يشحن بعد آخر مره كلمتك أول  
أمبارح.

\_ طيب مش تظمنيني عليكي على الفيس على الأنستا من أي حته؟؟

\_ كله كان على المومابيل حتى رقمك مش حفظاه.

\_ لو تعرفي كنت قلقان عليكي أزاى..

\_ واضح أهو لدرجة أنك موجود هنا دلوقتي معلشنى يا معاذ حقك عليا  
والله

\_ لا يا حبيبتي وأنتي ذنبك أيه المهم أنك كويسة الحمد لله  
خدنى شوفى دي كدة يا رب تعجبك ( ويقدم لها السلسلة )

\_ الله حلوه جدا جدا يا معاذ بس دي بمناسبة أيه؟

\_ من غير مناسبة.

\_ عارف أجمل الحاجات اللي بتحصلنا بتكون من غير مناسبة... مش  
بنكون مستنينا ولا عاملين حسابها بتحصل فجأه كده من غير ترتيب أو  
علم مننا شكرااا يا معاذ .

\_ أوعديني تفضلي لبساها على طول يمكن تفكرك بيا..

\_ أنا عمري ما نسيتك أصلا.

( ويقطع حديثهم طرقات الباب بشكل مربع ويفتح معاذ الباب  
ليجد ثلاثة رجال يتضح عليهم انهم بلطجيه يطرحونه أرضا ويدخلون  
داخل المنزل للأمسك بجودي ).

( وفي المساء تذهب حنين لكريم في غرفته ويسمع طرقاتها على الباب  
ولم يرد عليها فتذهب لتراسله على الواتس )

\_ كريم أنا عمري ما كدبت عليك ولا خبيت عليك حاجة، أفتحلي الباب  
عشان أوريك كل المسج اللي بيني وبين أحمد... كل فترة صباح الخير  
صباح النور معايدة كل عيد أو مناسبة، أو يسأل عن طنط أيه لو هنا  
ومش بترد عليه، مفيش أكثر من كده يا كريم والله  
كريم ممكن ترد عليا...

\_ كل كلامك ده ما يهمنيش ومن الآخر كده يا حنين  
يا أنا يا هو في حياتك؟؟

\_ مش مصدقة أنك بتخيرني بينك وبين أي حاجة تانية، مش مصدقة  
بجد أني أسمع منك حاجة زي دي!!

\_ أديكي سمعتي والقرار قرارك شوفي هتختارى مين؟؟  
سلام ..

\_ ولو أختارته هو هيبقى أيه الوضع يا كريم رد عليا الأول بس أفهم  
وبعدين ابقى قول سلام..

\_ يبقى تعتبريني مت حتى لو شفتيني صدفة تعلمي كأنك مش شيفاني..

\_ كريم هو أنت بتتكلم بجد والله...!!!  
\_ أقسم بالله بتكلم بجد وياريت ما تبعتليش أي كلام تاني  
ولا تيجي عندي عشان مش هفتحك.

\_ أنا حاسه أني بحلم وربنا أنا مش مصدقك يا كريم.

( ويحدث مالك كريم ومعاذ على جروب الأصدقاء )

مالك \_ ايه يا جدعان هو أيه اللي بيحصل عندكوا اليومين دول  
معاذ \_ أصعب يومين عدوا عليا في حياتي

مالك \_ ليه يا عم مش أطمنت على جودي.

معاذ \_ الموضوع كبيرررر أوي نتجمع بكره وأحكيلكوا  
فين كريم.

كريم \_ أنا أهوزيك بردوا أصعب يومين عدوا عليا في حياتي..

مالك \_ لا ده أنا أعزمكوا بكره عندي على العشا بقى.

( ويذهب كريم ومعاذ في اليوم التالى إلى منزل مالك )

مالك \_ الفضول هيموتني من أمبارح أيه اللي حصل...؟؟؟

معاذ \_ قول يا كريم أنت الأول..

كريم \_ لا أنا كنت بشتغلوكوا مفيش حاجة عندي

أنت إيه اللي حصل يا معاذ؟

معاذ \_ روجت لوجودى البيت بعد ما عرفت من الفندق أنها مارحتش،  
وفتحولي عادي كانت كويسة بس فونها باظ وصحيت متأخر عشان  
المنبه كان في الفون طبعا فكسلت تنزل وكملت نوم  
لسه مكملتش نص ساعة عندها لاقيت الباب بيخبط بشكل مرعب  
فتحت لاقيت تلاته شكلهم بلطجي واحد منهم خبطني خبطه محستش  
غير أني مرمي على الأرض، وجودى بتجرى عليا بس هم مسكوها قبل ما  
توصلي..

مالك \_ مين دول حرامية يعني ؟

معاذ \_ لا مش حراميه دول بلطجيه واحد مأجرهم عشان يجيبوله  
جودي  
واحد من المنصورة صاحب محل ذهب جودي كانت بتشتغل عنده  
قبل ما تسيب أهلها وتيجي الغردقة

كريم \_ طيب وده عايز من جودي أيه ؟

معاذ \_ ده اللي مكنتش فاهمه وكنت مرعوب مش على نفسي والله  
كنت خايف عليها وهي واحد ماسكها وبيقولها مش هسيبك وهتيجي  
معانا

لعم جورج وأتئين مكتفيني مش عارف أتحرك منهم وهي بتقولهم أنا مش  
حراميه وهرجعله فلوسه كلها

وبعد ما أتحايلت عليهم طبعا يسبوها ويسبونى ونقعد نتكلم، ولو لهم  
أي فلوس أنا هدفعها لهم

قالوا أنها سرقت طقم ألماظ بنص مليون جنيه من عم جورج،

مصدقته طبعا أن جودي ممكن تعمل كده

ووسط دموعها ورعيا منهم طبعا قالتلي، أن محمود كان علاجه الوحيد

في ألمانيا وكان هيتكلف نص مليون جنيه، فطلبت من عم جورج يسلفها

الفلوس دي وهتكتب على نفسها شيكات بيها

بس رفض وقالها لو عشتى عمرك كله مش هتقدرى تسددي المبلغ ده

مكنش قدامها حل تاني غير أنها تاخد الطقم من وراه ولما أكتشف عم

جورج

أتخانق معاها وكان مصمم يبلغ عنها بس جودي أترجته

وأتفقت معاه أنها هتشتغل من غير مرتب خالص وقالتله كمان هتدور

على شغل تاني

ومرتبه هو هياخده برده وفعلا فضل شهرين كاملين ياخذ منها

كل الفلوس اللي بتاخذها من الشغل التاني، وطبعا مكنش بيديها أي

فلوس لشغلها عنده

بس عمها ومراته رفضوا أنها تعيش معاهم من غير ما تدفع فلوس، وكل

يوم أهانه وضرب وتهديد بالطرد لو ماجبتش فلوس، رجعت جودي لعم

جورج وطلبت منه انه يسبها فلوس شغلها التاني

عشان عمها ومراته بس حلف لو المبلغ اللي بياخده منها كل شهر قل  
جنيه هيبلغ عنها ومعاه الدليل الكاميرات مصوراها وهي بتاخذ الطقم،  
جودي كانت تايهه طبعا بين عمها ومراته وبين عم جورج  
مكنتش عارفة تجيب فلوس منين وأزاي ؟

لحد ما سابتهم كلهم وهربت للغردقة  
ومن كام يوم بس حولت لعم جورج ٥٠٠٠ جنيه فودافون كاش  
قالتله هم دول اللي قدرت أحوشهم لحد دلوقتي وكل ما أجمع فلوس  
هحولك وقعدت تعيط وتقول هو أزاي عرف مكانى، رد عليها واحد منهم  
وقالها من رقمك أما حولتليله، أنا قولتلهم هحوله كل فلوسه دلوقتي  
وسييوها.

رفضوا طبعا مكنوش مصدقين أني هدف الفلوس فعلا، قولتلهم أنا  
هاجي معاكوا البنك دلوقتي وكلموا عم جورج أسألوه في فلوس دخلت  
حسابه فعلا ولا لا ؟؟

وافقوا وقالوا بس هناخدها هي كمان عشان لو ناوي تضحك علينا،  
ومفيش فلوس هتتحول ولا حاجة يبقى ههناخدها..  
بس هي قالت لا طبعا أنت مالكش دعوه يا معاذ، مش هتدفع ولا جنيهه  
ليهم دي مشكلتي ودي أمكانياتي  
هو مش عايز يصبر أسدله واحده واحده يبقى خلاص خليه يبلغ عنى  
وبرضه كده مش هيبقى خد فلوسه هو حر.

مالك \_ طب وبعدين هم رضيووا يسبوها؟

معاذ \_ لا طبعا أنا أقنعتها بالعافية بعد ما قولتها أبقى سدديلي أنا  
الفلوس بدل عم جورج.

اتصلوا بيه أدالهم رقم حسابه روحنا البنك وحولتله الفلوس، ومشيووا  
وأنا كانت أعصابي خلاص مكنتش قادر أسوق لبيتها تاني، وهى منهارة  
عياط مكسوفه أن أنا اللي دفعت الفلوس، وقعدت تحلفلى أنها مش  
حراميه

وأنها عملت كل ده عشان تنقذ محمود  
وقعدت معاها طول اليوم حاولت أخرجها من الحالة اللي كانت فيها على  
أد ماقدرت  
وجيت بليل وعلى اللي أبويا عمله طبعا.

مالك \_ بس أنت عارف كدة هتسدلك الفوس في كام سنة ؟

معاذ\_ ومين قالك أني هاخذ منها فلوس؟؟  
أنا قولتها كده بس عشان توافق أني أحول الفلوس كل حاجة بتحصل  
منها بحسده عليها

تحط نفسها في الموقف ده وتاخذ مبلغ هي عارفه أنها مش هتقدر  
تسدده، كل ده عشانه بجد يا بخته بحبها ليه .

كريم \_ أنت بتحسد واحد ميت يا معاذ..

معاذ \_ الميت ده لسه عايش في قلبها الميت ده ليه مكانه عندها أنا

محلش بربعها

تفتكر كان بيحبها أكثر مني تفتكر بيخاف عليها وبيقلق عليها زي ولا كان

بيعاملها أزي

عملها أيه عشان تحبه الحب ده كله حتى بعد ما مات عارفين عدى أد

إيه على موته

سنتين ونص وهي كل يوم في سيرته يمكن اللي مخليها تكلمني هو أني

شبهه بس

لا لا مش يمكن ده أكيد طبعا أنا لو مش شبه مكنتش أديتني فرصه

أبقى قريب منها كده

( ويجلس أحمد مع حنين في إحدى الكافيهات )

\_ أنا مش مصدق أني خارج معاكي، وأنك لابسه دبلي وأنا بقالنا

أسبوعين مخطوبين

عارفة يا حنين ده كان حلم بالنسبالي.. عارفة أني كنت بتلكك عشان

أجيب ماما من عندكوا، طب أترفلك بكام حاجة كده

\_ أترف بسرعة.

\_ فاكراه أما كنتي مع صحابك في مركز البولينج وقابلتك هناك صدفة؟

\_ أه فاكراه طبعا..

\_ مكنتش صدغه يا حنين روحت مخصص عشان أشوفك.

\_ عرفت أزاى أني هناك ؟

\_ صحبتك عملتلك تاج تسيجل دخول إلى مركز البولينج، فعرفت إنك

هناك فخذت صاحبي وروحنا وكأني كنت هناك صدفة يعني.

\_ ياااا وأيه كمان أعترف؟؟

\_ في رقم كده أخره ٤٦ كل فترة بيكلمك يسمع صوتك ويقفل.. ده أنا أما

بتوحشيني مش ببقى عارف أعمل ايه ده الحل اللي جه على بالي.

\_ ياااا وأيه كمان أعترف أعترف...

\_ بحبك من زمان جدااا

\_ طب يالا نمشي عشان متأخرش.

\_ فاهم أنا الهروب والكسوف ده بس ماشي يالا نمشي

( وعند وصول حنين لمنزلها تسقط مغشيا عليها وتتصل أم كريم

بالطبيب

ويصادف خروج الطبيب من غرفتها وصول كريم إلى المنزل

ويقول لهم الطبيب أن حنين تعاني من هبوط حاد في الدورة الدمويه

نتيجة عدم تناول الطعام بشكل جيد وقام بتعليق محاليل لها )

أم كريم \_ مبسوط أنت كده طبعا..!؟

كريم \_ ايه اللي بتقوليه ده يا ماما هبقى مبسوط بتعب حنين أزاي؟!!!  
أم كريم \_ حنين تعبانه بسببك ولو جرالها حاجة أنا عمري ما هسامحك  
كريم \_ بسبي أنا..!!!?

أم كريم \_ أختارتك أنت وعايزه تسيب أحمد عشانك، بس أنا وأبوك  
مرضناش طبعا وقولنا أنت هتفوق  
وتعرف اللي أنت بتعمله ده غلط. تايهه ياعيني مش عارفة ترضيك ولا  
ترضييني أنا وأبوك

وكل ما تحاول تكلمك بتشوف الرسايل ومش بترد عليها، نفسيتها بقت  
زفت ولا بتاكل ولا بتشرب وكله بسببك

تعالى هنا أنت رايح فين ؟

كريم \_ هدخل أشوفها

أم كريم \_ سيها دلوقتي وفهمي أنا موقفك ده سببه أيه يا كريم؟؟  
خليك صريح معايا يا ابني وأن مكنش أحمد هيبقى أكيد واحد غيره

كريم \_ أيه اللي بتقوليه ده يا ماما خلاص أنا موافق ومفيش موقف ولا  
حاجة

أم كريم \_ أزاي مفيش موقف وأنت مخيرها بينك وبينه ؟

كريم \_ كان ساعة غضب وخلاص.

أم كريم \_ ومش بتكلمها ليه ولا بتكلمني أنا وأبوك حتى؟؟  
ولا بنشوفك في البيت إلا بالصدفة من ساعة موضوع أحمد وأنت  
واحد موقف من الكل..

كريم \_ كنت غلطان وخلص ياماما هدخل أكلمها.

( ويدخل كريم إلى غرفة حنين )

\_ سلامتك

بتعيطي ليه حنين عشان خاطري ما تعيطيش

عارف أنك زعلانه مني أنا أسف حقاك عليا

\_ عارف بقالك أد أيه ما شوفتنيش

عارف جيتلك كام مره وما فتحتليش ومش بترد حتى الماسح بتاعتي

\_ خلاص يا حنين أنتي تعبانه دلوقتي مش وقت كلام

\_ لا وقته أنا عايزه أفهم بس هو أنا عملت أيه ؟

مكنتش أتخيل يا كريم أني أشوف المعامله دي منك...!!

مكنتش يجي في بالي أنك تخيرني بينك وبين أي حاجة في الدنيا، للدرجادي

أنا مش فارقة معاك عايش حياتك عادي جدا، وأنا ولا عارفة أكل ولا

أنام وهموت من كتر التفكير..

بسأل نفسي هو أيه الغلط اللي أنا عملته ؟

واحدة جالها عريس وأتخطبت زي أي بنت في الدنيا.. المفروض أكون  
أسعد واحدة دلوقتي

بس أنا مش عارفة أفرح أنا مكسوره وتايهه، وبسبب مين بسببك أنت  
يا كريم انت اللي طول عمرك سبب فرحتي، وبتعمل أي حاجة عشان  
تشوفني مبسوفة لوزعلنا مع بعض في نفس اليوم بنتصالح  
انت اللي بتيجي تصالحني حتى لو أنا اللي غلطانه أيه الذنب اللي أنا  
عملته المرادي قوللي ؟

\_ أنتي معملتيش حاجة يا حنين الذنب ذنبي أنا خلاص يا حبيبي.

أنسي الأسبوعين دول وأنا عمري ما هزعلك تاني

\_ أنسى بالسهوله دي القسوة اللي شفتها منك؟

عمري ما هنسى ولا هسامحك على اللي عملته معايا..

غير لما أفهم الأول كان أيه في دماغك وأنت بتخيرني بينك وبينه

\_ مش عارف ممكن تقوللي غيران عليكي مثلا.. مش متخيل أن ممكن

يكون في حد أقرب لك مني.

\_ مفيش حد ممكن يكون أقربلي منك ومفيش وجه مقارنه بينكم أصلا.

هو في حته وانت في حته تانيه خالص يا كريم.. لولا أنك عرفت أني

تعبانه مكنتش هتيجي وتكلمني صح

\_ حنين قولتلك خلاص اعتبرها غلطة مني وأنسيها وسامحيني

ولا مفيش أي حاجة حلوة ليا عندك تخليكي تنسي أني مره زعلتك كدة؟!!

\_ يعني دلوقتي انتوا الأثنين هتبقوا موجودين مش مفروض أختاروا احد؟

\_ المفروض أني أشوفك مبسوطه أيا كان السبب أيه حتى لو على حساب نفسي..

\_ وأنا عمري مهكون مبسوطه في حاجة أنت مش راضي عنها.

\_ راضي راضي يا حنين وكفايه كلام بقى هنزل أجيب بيتزا وناكل مع بعض ماشي..؟

\_ أيوه كده هو ده كريم اللي أنا أعرفه.

( وبعد مرور شهر يتعرض مالك لحادث وأثناء وجوده بالمستشفى تتصل نور  
من أمريكا بمعاذ )

\_ معاذ ايه اللي حصل لمالك طمني عليه

\_ عمل حادثه بالعربيه أيده اتكسرت وشويه كدمات بسيطة، أنتي عرفتي مينين ؟

\_ مامته كاتبه على الفيس ابني في المستشفى ادعوله.. خلى بالك منه يا  
معاذ ما تسهوش لوحده

\_ أنتي غريبة أوي يا نور مش فاهمك متابعه أخباره ليه وخايفه عليه  
كده ليه؟

\_ معاذ ياريت ماتقولش لمالك أني كلمتك وتنسى اصلا أني كلمتك ماشي.  
\_ ماشي يا نور بس أفهم من كده انك لسه بتحببيه؟!  
\_ سلام يا معاذ.

مالك \_ أنا حاسس أني بحلم اللي بتكلمك دلوقتي دي نور.. نور  
حببتي..؟

معاذ \_ أه هي أنا مستغرب بجد انت ما سمعتش صوتها عامل ازاي  
وقلقها عليك؟

كريم \_ مامتك لسة منزله البوست من عشر دقائق معنى كده أن نور كل  
شويه عندك متبعاك..

مالك \_ يعني لسة بتحبني زي مابحها طب ليه راضيه بعذابنا كده؟!

( ويقطع الطبيب حديثهم ويخبرهم بأماكنه خروج مالك من المستشفى  
ويذهب معه معاذ وكريم إلى منزله وفي المساء يتركهم معاذ ذاهبا إلى  
منزله

وفي الطريق يتصل معاذ بجودي عدة مرات )

- \_ مش بتردي ليه يا جودي؟؟
- \_ معلش يا معاذ تعبانه شويه كنت بحاول أنام بس معرفتش.
- \_ صوتك باين مالك عندك أيه؟
- \_ صداع جامد وسخنه وبرد كذا حاجة مع بعض.
- \_ هاخذ مسكن يمكن أعرف أنام
- \_ لا مسكن أيه روى لدكتور.
- \_ مش قادرة والله يا معاذ نفسي أعرف أنام بس.
- \_ ألف سلامه عليكي يا جودي هسيبك تنامى
- \_ بس أول ما تصحي في أي وقت كلميني عشان ماتصلش أنا وأقلقك
- \_ ماشي مع السلامه يا معاذ.

( وفي صباح اليوم التالى يدق باب منزل جودي وتجد معاذ أمامها )

- \_ معاذ !
- \_ مقدرتش أعرف أنك تعبانه ومجيش أشوفك جودي أنتي بتعيطي..؟
- \_ كنت خايفه أموت وأنا لوحدي ومحدث يحس بيا.
- \_ بعد الشر عليكي يا حبيبتي شويه تعب وتبقي كويسه.
- \_ أدخلي يالا غيرى هدومك عشان نروح للدكتور.
- \_ محتاجة أنام بس بقالي يومين مش عارفه أنام، خايفه يجرا لي حاجة
- \_ وأنا نايمه خليك معايا ساعتين بس

أكيد هبقى مطمئنه وهعرف أنام وأنت معايا.

\_ معاكى يا جودي ومش هسيبك تاني أبدا

أدخلى نامي براحتك وأنا قاعد هنا لو أحتاجتي حاجة أندهيلى

( وبعد مرور ست ساعات تستيقظ جودي لتجد معاذ منتظرها )

\_ أيه ده الساعه ٦ معقول نمت كل ده؟

\_ دخلت كذا مره أظمن عليكى لاقيتك الحمد الله مش سخنه سيبتك

نايمه. نزلت جبت الغدا ومستنيكى يالا بقى عشان هموت من الجوع

ناكل وهنروح للدكتور

\_ عارف يا معاذ ساعات كتير كل كلام الشكر اللي فى الدنيا مش بيكون

كفايا، مش بينصف الحد اللي عايزين نشكره واللى مدينين ليه بحاجات

كتير فى حياتنا.

\_ عارفه يا جودي الحد ده مش بيكون مستنى كلمة شكر.. كل هامه

يشوف الناس اللي بيحبهم مبسوطين وكويسين وبس.

\_ أنا مش لاقيه كلام يوصف اللي عايزه أقولهولك ساعات الحروف

بتعجز عن وصف شعورنا

كتير بنحس أن لسه فى كلمات أحنا منعرفهاش

أو يمكن احساسينا دي لسه مالفوش لهما أسامى.

\_ ومش هيلاقوا لهما أسامى فى احساسيس مش عايزه ترجمه بحروف

عايزه قلب يحسها وبس

\_ بالظبط يا معاذ عارف نفسي في أيه ؟

\_ في أيه يا جودي ؟

\_ نفسي أردلك أحساس واحد بس من اللي أنت خلتنى أحس بيه.

\_ بالرغم أننا متفقين أن في احساس مش هينفع نعبّر عنه بحروف بس

محتاج أسمع منك تشبيه.

\_ تشبيهات كتير ومواقف كتير من يوم ماعرفتك أشبهلك موقف النهارده

بس..

كأنى تايهه في صحرا خايفه جدا تعبانه مليون سيناريو وحش في دماغى

هموت ومحدثس هيحس بيا حراميه هيجوا عندي وعارفين أنى لوحدي

فجأه الباب خبط وشفتك حسيت بأمان العالم كله عشان أنت معايا

\_ ومن النهارده هكون معاكي على طول يا جودي

مش هسيبك تانى تقعدى هنا لوحديك هتيجي معايا القاهرة.

\_ أزاي يا معاذ أيه اللي أنت بتقوله ده هعمل أيه أنا في القاهرة؟

\_ هتشتغلي معايا في الشركة.

\_ أنت أكيد بتهمز طبعاً..

\_ لا طبعاً بتكلم جد أنتي مش معاكي بكالوريوس تجارة؟

أيه اللي يشغلك شيف هنا؟! في القاهرة هتبقى معايا في الشركة

في المحاسبة أو علاقات عامة.

\_ أه أنا خريجة تجارة بس ولا أفهم أي حاجة كنت بنجح بالعافيه أصلاً

ولا معايا كورسات ولا لغة ولا كومبيوتر أنا مش بفهم غير في الأكل  
\_ هتفهمي كل حاجة أنا هعلمك وهكون معاكي في الشغل، مش هسيبك  
إلا لما تبقي مديرة الشركة كمان  
\_ لا يا معاذ لا طبعا.  
\_ ليه لا يا جودي ؟  
\_ أنا خلاص اتعودت على الفندق وعلى الشغل هنا وكتر خيرك طبعا أنك  
فكرت فكده.

\_ كتر خيري إيه اللي أنتي بتقوليه ده يا جودي!!  
هو أنا بعزم عليكى طب أقسم بالله العظيم أنا ماهمشي من هنا غير  
وأنتي معايا.  
\_ أنت بتحلف ليه دلوقتي يا معاذ ؟  
\_ بحلف عشان عارف إنك مش هتوقعي حلفاني، بحلف عشان شايف  
أزاي ببقى قلقان وخايف عليكى وأنتي في بلد وأنا في بلد تانيه، وافقي يا  
جودي وافقي لو ليا خاطر عندك.  
\_ خاطرك غالي عندي يا معاذ بس أفرض سيبت الشغل هنا، وبعدين  
معرفتش أشتغل معاك هعمل أيه ساعتها هبقى خسرت كل حاجة.. أنا  
مصدقت لاقيت الشغل ده وكمان معاه سكن هناك هعيش فين؟  
\_ خدى أجازة شهرين وجربي لو معرفتيش ومارتحتيش في الشركة، أبقى  
أرجعي الفندق تاني وفي شقة مفروشة بتاعتي جنب الشغل كنت  
بأجرها، ودلوقتي فاضيه هتقعدي فيها ها ليكي أي حجج تاني؟

\_ أزاى هقعد فى شقتك اللى أنت بتأجرها ؟  
لما تقعدنى فىها فلوس الإيجار دي هتضيع عليك.  
وأنا مش هرضى أضيع عليك فلوس تانى يا معاذ..

\_ جودي هبقى أخصم من مرتبك إيجار الشقة حلوكده.  
\_ مرتب أيه اللى أنت هتخصم منه هو أنا مش عارفه أسعار إيجار  
الشقق المفروشه مرتب أيه ده اللى يكمل نص إيجار شقة مفروشه  
حتى؟

\_ لا إله إلا الله ده أنتى غريبة أوي..  
أنا يا ستي صاحب الشركة وبدي الموظفين بتوعي مرتبات حلوه أنتى  
مالك؟!؟

\_ خلاص يا معاذ كفايه تقنعني بحاجة مش هقتنع بيها، وكفايه عليا  
أوي أنى وقت أما بحتاجك بلاقيك جنبي وحاسه انك معايا على طول،  
البعد مش بالمكان يا معاذ..

( وبعد مرور وقت تقنع جودي وتذهب مع معاذ إلى الفندق تقدم طلب  
أجازة

ويسافران معا إلى القاهرة وتستلم عملها الجديد فى الشركة )

( وفي اليوم التالي يذهب أحمد لزيارة حنين )

\_ أيه رأيك أروح معاكي فرح صحبتك بدل كريم؟

\_ أزاي ما ينفعش يعني نساافر أنا وأنت ونقعد يومين؟

\_ يا ستي أعتبريني ابن أختك أنا كمان.

\_ هههههه ياريت كان ينفع.

\_ حنين مش بهزر أنا بتكلم جد.

عادي أيه المشكله يعني هنبقى طول النهار مع بعض

ونحضر الحنه والفرح ونكون واخدين أوضتين في الفندق

مالكيش دعوة أنتي هخلي ماما تكلم طنط.

\_ لا يا أحمد محدش هيوافق وكريم هيزعل، عشان أنا قباله من زمان

على الفرح واتفقنا أنه هيجي معايا

\_ يعني وجود كريم معاكي أهم من وجودي؟

\_ أنا مقولتش كده يا أحمد بس ما ينفعش بعد ما أتفتت معاه، أقوله

خليك أنت أحمد هيجي معايا وبعدين أصلا محدش فيهم هيوافق. أيه

رأيك تيجي معانا أنا وكريم كده يبقى ممكن وعادي..

\_ ماشي فكره حلوه مع أني حاسس أنه مش بيطيقيني أساسا.

\_ لا يا أحمد ليه بتقول كده؟

\_ يعني أنتي مش واخده بالك المعامله بينا شكلها أيه ومنه هو مش مني  
أنا

كام مره لما عزمناكوا عندنا بتصل بيه وساعات مايردش على تليفوني  
ولورد بيعتذرويتحجج أو يقوليّ ماشي وعمره ما جه، ده حتى لو جه  
ولقاني عندكوا بيقول سلام عليكموا بالعافيه، وعمره ما دخل سلم عليا  
وأقعد معايا خمس دقائق حتى.

\_ لا هو أكيد بيحب يسبنا براحتنا يعني مش ما بيحبش يقعد معاك.

\_ ما تبريش يا حنين أنا حاسس أنه ما بيحبنيش

بس يمكن الرحلة دي تقربنا من بعض ويعرفني أكثر يمكن يحبني  
همشي أنا بقى وقوليلي هנסافر امتي بالظبط عشان احجز التذاكر

( وعلى الجانب الأخر يعود معاذ إلى منزله ليجد والده في أنتظاره )

\_ موبايك مقفول ليه بقالي كتير بكلمك..؟

\_ فاصل شحن ونسيت الباور خيرا بابا في أيه ؟

\_ مش خير خالص أنت أزاى تعمل توكيل لمازن؟

\_ وأييه المشكله يا بابا أحتياطي لو أنا مش موجود أو حتى موجود هو

يمضى بدالي.

\_ قولتلك كام مره بلاش ثقتك زياده في الناس.

\_ أنا مش بثق في أي حد يا بابا ده مازن.  
\_ حتى مازن المفروض زيه زي باقي موظفين الشركة مش أكثر.  
عملته توكيل يتصرف زي وزيك نقعد أنا وأنت في البيت بقي.. ومازن  
يقرر ويخطط يشوف أيه في مصلحة الشركة ويعمله.  
\_ هو أنت يا بابا ليه مكبر الموضوع أنا شايف مفيش حاجة..  
\_ أنا شايف أنها مشكلة وكل الدروبوات والمشاكل اللي حصلت في الشركة  
كانت بسبب مازن.  
\_ بس هو مكنش يقصد ولا كان ليه ذنب.  
\_ حتى لو مكنش يقصد فهو السبب في المناقصات.  
والحاجات اللي خسرتها بص يا معاذ الصبح هتروح تلغى التوكيل  
من غير كلام كتير ممكن..

\_ حاضر يا بابا اللي أنت شايفه في الأول والأخر دي شركتك  
وأنا زي باقي الموظفين ماليش سلطة أخذ أي قرار.

\_ أنا طول عمري بكبر وأحافظ على الشركة دي عشانك أنت وأختك  
ولو أشتغلت السنادي مش هشتغل السنة الجايه وهسيبك كل حاجة  
وهتبقى أنت صاحبها ومديرها.  
بس نفسي يا معاذ أبقى ضامن أنك مش هتضيع تعبي في السنين دي  
كلها

أبقى متأكد أنك هتحافظ عليها وهتكبرها ومن أول علامات النجاح،  
عدم الثقة في حد في الشغل مهما كان الحد ده مين، كل حاجة تتم تبقى  
تحت أشرافك وعلمك ما تعتمدش على حد، عشان مفيش حد هيخاف  
على فلوسك وشغلك زيك أنت، وعشان زي ما بيقولوا المال السايب  
بيعلم السرقة.

\_ حاضريا بابا.

\_ وبعدين أيه حكاية البننت اللي أسمها جودي دي؟!!

بقالها يومين بتشتغل وأنت ماقولتليش حاجه عنها.

ولا شفت ليها سي في عدل ولا باين إنها أشتغلت قبل كده أساسا

\_ كنت هقولك يا بابا بس رجعت متأخر امبارح لاقيتك نمت.

\_ مين دي يا معاذ وأييه علاقتك بيها؟؟

\_ صحبتي بس ظروفها صعبة شويه عشان كده جبتهما تشتغل معانا.

\_ صحبتك أزاي وهي من المنصورة اللي أنت عمرك ماروحتها أصلا؟؟

\_ عرفت أزاي انها من المنصورة ؟

\_ شفت البطاقة بتاعتها مفيش حاجة بتحصل في الشركة مش بتوصلني

يا معاذ، مش هتقولي بقى تعرفها مينين؟

\_ كانت بتشتغل في فندق في الغردقة واتعرفت عليها هناك.

\_ الغردقة آاه الغردقه عشان كده بتروح كتير الفترة اللي فاتت، فقولت

تجييها تبقى جنبك كل يوم في الشركة معاذ اتمنى تكونوا صحاب وبس.

\_ صحاب وبس يا بابا وأنا خليتها مع مستر محمد.. يعني هتبقى تمام في الشغل ما تقلقش.

\_ ماشي يا معاذ أنا هدخل أنام.

\_ تصبح على خير يا بابا.

\_ وأنت من أهله يا معاذ.

( ويجد معاذ رساله من جودي أبعثلي رقم حسابك في البنك )

\_ ليه يا جودي ؟

\_ هحولك مبلغ كده هو مش كبير طبعا، بس اللي عرفت أحوشه

دلوقتي وبأذن الله هسدلك كل فلوسك.

\_ ممكن ما تجبيش سيرة الفلوس دي تاني أنا قولتلك مش هاخدهم يا

جودي.

\_ كفايه أوي أنك أنقذتني من السجن وكفايه كمان أنك هتاخدهم جزء

جزء، بجد يا معاذ أنا مش عارفه أقولك أيه ولا أشكرك أزاى على اللي

عملته معايا.

\_ شكرك ليا يبقى أنك ما تتكلميش في الموضوع ده تاني أبدا.

و بجد بجد يا جودي هتبقى زعل بينا لو جبتي سيرة الفلوس دي تاني.

\_ وأنت ذنبك أيه يا معاذ تتحمل الفلوس دي كلها ؟  
\_ وأنتي كان ذنبك أيه لما خدتمهم ؟  
\_ ذنبي أني بحبه ولو كنت هدفع حياتي كلها تمن الفلوس دي  
مكنتش هتبقى كتيره على حياته اللي كانت واقفه على الفلوس دي  
\_ وده كمان ذنبي لو كنت هدفع حياتي كلها تمن أنك ما تدخليش  
السجن  
ولا تعيشي خايفه ومهدده أكيد حياتي مكنتش هتبقى كتيره عليكي.  
\_ ياااا مكنتش أعرف أني مهمة عندك أوي كده.  
\_ مهمه ! بس يا جودي أسكتي الله يخليكي أنتي مش عارفه حاجة  
خالص والله.

( وعلى الجانب الآخر تتحدث حنين إلى كريم )

\_ هو ممكن أتكلم معاك وتتكلم معايا بصراحة.

\_ أتلكمى في أيه يا حنين ؟

\_ هو أنت بقالك فتره متغير في دنيا تانيه مش معانا خالص

أيه اللي واخذك أوي كده يا كريم؟

\_ ياريت كان في حاجة قدرت تاخدني من الوجد اللي جوايا  
طلع الكلام بتاع التنمية البشرية أشغل نفسك وموت نفسك في الشغل  
ودور على صحابك وهواياتك ومتديش لنفسك وقت تكون فاضى  
عشان متفكرش كل ده مجرد كلام أكيد اللي قالوا الكلام ده  
مجربوش هم الأول يعملوا بيه عشان يشوفوا بجد هينسوا ولا لا  
الحقيقة أن مهما كنت مشغول أو بتشغل نفسك عشان ما تفكرش  
هتفكر أكثر عشان الموضوع بالنسبالك مش مجرد فكرة  
هتشغل نفسك بفكرة غيرها ده بيبقى جزء من روحك  
قلبك ومشاعرك معاهم ده حتى لو نمت هتحلم بيهم  
ولو سافرت وقدرت تبعد هتلاقهم معاك محاوطينك في كل مكان  
\_ هم مين يا كريم؟

\_ هى يا حنين هى اللي مش عارف أخرتها أيه حاسس أن أخرتها موتي  
\_ بعد الشر عليك يا كريم.

\_ الموت مش شر ساعات كتير بيبقى أرحم علينا من ظلم الحياة لينا.

\_ كلامك كله وجع كده ليه يا كريم؟

مفيش حد يستاهل نبقى موجهين عشانه كده

أكيد لو تستاهل حبك ده مكنتش سابتك كده ما كنتش هونت عليها..

\_ هى متعرفش هى ملهاش ذنب في كل اللي بيحصلي.

\_ قولى يا كريم فهمني الحكاية أيه بالضبط؟

\_ الحكاية اللي قولتلك عليها قبل كده.

حب من طرف واحد أو تقدري تقولي فريندزون.





\_ جودي أنسى أنسى دي فترة وخلصت. وربنا يقدرني أنا وأكون ليكي  
صاحب وأهل

و أعوضك عن كل اللي شوفتیه وأحقتك أي حاجة تتمنيها .  
\_ لو هتمنى حاجة هتمنى أنك تفضل في حياتي على طول، وده للأسف  
أكيد مش هيحصل

\_ ليه بتقولي كده يا جودي أنتي عندك شك أني ممكن في يوم أتخلي  
عنك، أو أي شيء في الدنيا يخليني أبعد عنك.

\_ شكي مش فيك أنت يا معاذ الدنيا وحشه وحشه أوي.  
والظروف أوحش وأنا طول عمري حظي وحش، حرفيا ماليش نصيب في  
أي حاجة بحبها.

\_ جودي مش بحبك تتكلمي كده بلاش التشائم ربنا بيعوض ولو كنتي  
خسرتي حاجات زمان فخلي عندك أمل  
أن بكره هيكون أحلى وخلي عندك ثقته في عوض ربنا اللي ممكن ينسيكي  
خسرتي ايه أصلا

\_ ونعم بالله يا معاذ أنا هقفل وأناام.

\_ أستنى قبل ما تقفلى قولي نفسك في أيه ؟

\_ نفسي الزمن يرجع وأتعرف عليك في ظروف غير اللي عرفتك فيها.

\_ ليه يا جودي مالها الظروف اللي عرفنا بعض فيها؟؟  
بالنسبالي كانت أحلى ظروف وأحلى يوم في عمري.

\_ معاذ..

\_ نعم.

\_ ممكن تسامحني وخليك عارف ان عمري ما كنت وحشه.  
ظروفي هي اللي كانت وحشه وحشه أوي..

وساعات الظروف بتكون أقوى مننا بتجبرنا نعمل حاجات مكناش أبدا  
نعملها

\_ هو في أيه يا حبيتي أنتي مخبيه عني حاجه قولي يا جودي في أيه  
وأوعدك هحل أي حاجة مهما كانت ولا أنتي مش واثقه فيا؟

\_ مابقتش واثقه في أي حاجة في حياتي غيرك مفيش حاجه يا معاذ ما  
تقلقش

أنا بس نكديه شويه وة متشائمه.

\_ ههههه لا يا حبيتي أنتي قمر ما تقوليش كده على نفسك  
وقولي بقى نفسك في أيه عيد ميلادك الأسبوع الجاي  
وعايز أجبلك حاجة تكوني أنتي عايزاها مش أي هديه وخلص  
\_ مش يمكن مكنش موجوده الأسبوع الجاي أصلا...

\_ أيه اللي أنتي بتقوليه ده يا جودي تقصدي أيه ؟  
\_ يا عالم أيه اللي هيحصل بكره ومين هيبتقى موجود ومين لا

( أسرار )

بعض السر لا يسر

سلامان العودة

من حبل في السريولد في العفن

( ويذهب كريم إلى منزل مالك ليجد معاذ هناك  
ويتبادل معاذ ومالك الكلام والضحكات ويظل كريم صامت )

مالك \_ أيه يا كريم أنت فين؟ شكلك مش معانا خالص.

كريم \_ مش معاكوا مع أني كنت جاي وناوي أبات معاك.

مالك \_ تنور يا صاحبي طبعا وهحتفل بيك احتفال ملوكي.

كريم \_ بس واضح أن البيات مالوش لزوم اللي بنهرب منه معنا مهما  
حاولنا.

معاذ \_ وأيه اللي انت بتهرب منه ؟

كريم \_ عارفين أنهم حددوا خلاص فرح حنين بعد شهرين  
وحنين عايزانب اروح معاهم اتفرج على القاعات وأروح أنا وهى نختار  
فستان الفرح

وتيجي تسألني عن رأيي في ديكورات شقتها، والمفروض أبقى عادي لا  
عادي أزاي المفروض أكون مبسوط كمان.

مالك \_ مش فاهمك يا كريم وهو أنت مش مبسوط ؟

كريم \_ هبقى مبسوط أزاي وأنا شايف حبيبتي بتضيع مني، وأنا عاجز  
مش قادر أتكلم

هبقى مبسوط أزاي وأنا المفروض أني أجهز ترتيبات فرحها بنفسي  
وأحضره ومش بعيد يخلوني أبقى شاهد على عقد جوازها

مالك \_ حنين تعتبر أختك وأنت اللي مربها.

طبيعى تحس مشاعر الأبوة دي أما تيجي تتجوز.

كريم \_ بحبها يا مالك وعمرها ما كانت بالنسبالي أختي أو خالتي.

معاذ \_ بتحبها أزاي..!!! أنا مش مستوعب اللي بسمعه منك.

كريم \_ بحمها زي حبك لجودي وزى حب مالك لنور وأكثر.

مالك \_ بتحب خالتك يا كريم خالتك طب أزاى..!؟

كريم \_ مش خالتي حنين مش خالتي. خالتي ده اللي أنتوا تعرفوه واللى كل الناس عرفاه

حتى الأوراق الرسميه بتقول أنها خالتي. بس الحقيقه لا حنين مش خالتي.

معاذ \_ تبقى مين حنين وأيه اللي خلاها تعيش معاكوا في دور خالتك!!!

كريم \_ حتى أنا كنت عارف أنها خالتي طول العمر، بس من ست سنين بالضبط صحيت من النوم على الفجر كدة مش عارف أيه اللي صحاني

قولت هروح أشوف حنين كنت عارف انها بتذاكرو سهرانه

وأنا لسه هخبط على أوضتها سمعت ماما بتحلفها وبتقولها اللي

هقولها لك ده يفضل سر ما يتقالش لحد أبدا حتى كريم، فضولي خالتي

وقفت أسمع أيه السر اللي ماما مش عايزة أي حد يعرفه، حتى أنا

وفهمت من كلامها أن جدي راجل طماع ومادي وافق يجوز خالتي أسماء

اللي كان عندها وقتها ١٥ سنة

لراجل كويتي غني عنده ٦٠ سنة مقابل ٥٠ ألف جنيه والجواز ده لمدة

شهرين بس يعني جواز متعة

مالك \_ يعني ايه جواز متعة ؟

كريم \_ جواز غير الجواز الطبيعي مش مودة ورحمة و حياة كاملة وولاد،  
جواز بغرض المتعة بس وبيكون محدد بوقت معين، مقابل مبلغ معين  
وبينتهي الجواز بانتهاء المدة اللي متفقين عليها  
من غير طلاق ولا شهور عدة والزوجة مالهاش أي حقوق لا نفقة ولا مهر  
ولا مؤخر وملهاش حق في الميراث، ده لو هو مات أثناء المدة اللي متفقين  
عليها ولو حصل حمل ملهاش حق أنها تنسبه لأبوه  
مالك \_ بس ده أكيد حرام..!

كريم \_ حرام طبعا ومش قانوني.

مش أكثر من صفقة واحد معاه فلوس بيشتري واحده عجابه  
لمدة معينه وبعدين يسيها ويمشي من غير أي حقوق ولا مسؤولية  
دي الجوازة اللي وافق عليها جدي لبنته اللي عندها ١٥ سنة  
معاذ \_ ده أيه علاقته بحنين حنين مالها ومال الجوازة دي ؟  
كريم \_ حنين هي نتيجة الجوازة دي..

بعد الشهرين ماخلصوا سافر الراجل الكويتي على بلده، وخالتي أسماء  
رجعت بيت جدي عادي  
وأكتشفوا أن أسماء حامل وطبعا مكش حد في البلد ولا قرايبنا يعرف  
أنها أتجوزت أصلا

وحاول جدي وستي يروحوا لدكتور وينزلوا البيبي بس عشان سنها  
الصغير وأكتشفهم للحمل متأخر

كان الموضوع خطروما ينفعش تعمل عمليه الأجهاض فجدي وستي  
مكنوش عارفين يتصرفوا أزاي في الورطة دي بعد تفكير كثير مالقوش  
حل إلا إنهم يقولوا لكل الناس إن ستي هي اللي حامل  
وأما أسماء تولد كأن ستي هي اللي ولدت والبيبي يتسجل بأسمهم طبعاً..

وأولدت حنين والدنيا كلها عارفة أنها بنت جدي وستي وأخت أمي يعني  
خالتي وهي في الحقيقه اللي ربنا وحده عارفها أن حنين تبقى بنت خالتي  
أسماء، ماما ماكنتش تعرف أي حاجة عن كل اللي حصل ده  
كان زيها زي الناس عارفه أن أمها هي اللي حامل، بس قبل ما تولد  
أسماء بيومين كانت تعبانه جدا

اتصلت بماما وطلبت منها تيجي ضرورى وفعلاً ماما سافرت في نفس  
اليوم

خالتي أسماء حكته اللي حصل ووصتها أن لو جرتها حاجة  
تاخذ هي البيبي ما تسبهوش لأمها وأبوها ليبيعوه زي ما باعوها، وتاني  
يوم ولدت وكانت بتموت خلاص وصت ماما على حنين، وطلبت منها أنها  
تحكى لحنين أن هي أمها الحقيقه مش سته  
وفعلاً ماتت خالتي أسماء في نفس اليوم اللي ولدت فيه الصبح.  
والبلد كلها بقت بتتكلم عن طيبة الحاجة أم فاطمه والحاج أبو فاطمه،  
وأزاي ربنا عوضهم عن موت بنتهم أسماء ببنتهم حنين ومحدث يعرف  
أنهم اللي موتوا بنتهم بأيديهم، ورجعت ماما القاهرة بعد عزا أسماء

ومعاها حنين بعد ما جدي راح سجلها بأسمه وبأسم ستي، ومن وقتها  
وحنين عايشة معانا والكل عارف أنها أخت ماما، اللي خدتها تربيتها  
عشان أمها ست كبيرة ومريضة  
ونفسيها تعبانة بعد موت أسماء مش هتقدر على خدمة بنت لسه  
مولودة، ده من ناحيه ومن ناحيه تانيه أن ماما عندها مشاكل، مش  
هتقدر تجيب ولاد تاني غيري فتبقى حنين أخت ليا.

مالك \_ يااا يا صاحبي أيه ده ولا كأنه فيلم..

معاذ \_ وحنين هي كمان بتحبك ؟

كريم \_ لا طبعا حنين متعرفش ولا حتى ماما وبابا أي سمعت كلامهم  
ده ودخلت أوضتي في صدمه من اللي سمعته، وما قولتش لحد بس  
حنين بالرغم إنها عارفة أي ابن خالتها، بس هي زيكوا وزى كل الناس  
شيفاني ابن أختها وأخوها مش أكثر، ساعات بقول لنفسي كان أيه اللي  
صحاني في الوقت ده

ياريتني ما كنت صحيت ولا سمعت اللي سمعته كان زمني لحد الوقت  
ده عارف أنها خالتي خالتي وبس  
ومكنتش هبقى بتعذب كده .

مالك \_ أنت بتقول عرفت الكلام ده من ٦ سنين.. يعني وقتها كان عندك  
عشرين سنة وفي السنين دي كلها

حنين بالنسبالك أختك وخالتك وبس أزاى مشاعرك تتغير وتحبها.. بعد  
العمر ده كله أخوات.

كريم \_ مش عارف من اليوم ده وبعد الكلام ده في حاجة أتغيرت جوايا..  
وحدة وحدة من غير ما حس لاقيتني بحبها يمكن عشان هى تتحب فعلا  
يمكن العشره اللي بينا خلتنا قرييين من بعض جدا بقت حته من روجي  
حافظ كل تفاصيلها، يمكن عشان هى ملاك وعائشه معايا طبيعي أتعلق  
بها وماشوفش غيرها، ساعات كنت بقول لنفسي ما ينفعش لازم أنساها  
وأحب بنت غيرها

مش من قلة البنات يعني هحب واحدة المفروض إنها خالتي، بس أي  
واحدة قصاها كانت بتخسر

من غير ما حس بعمل مقارنه وديما المقارنة بتكون في صالحها  
استسلمت لقلبي ولمشاعري وكنت راضي أعيش العمر كله معاها وأنا  
بالنسباليها ابن أختها كان كفايه وجودها جنبي بس اللي مش قادر أتخيله  
أن يكون في راجل في حياتها غيري أنها تتجوز وتروح تعيش في بيته إنها  
تتكلم عليه معايا وتكلمه قدامي وأشوفهم مع بعض ده اللي كسرني، ده  
اللي خلاني بتمنى الموت قبل فرحها.

مالك \_ كل الوجد ده عايش فيه لوحدك!!؟

وأحنا منعرفش أي حاجه عنه كنت فاكر أننا أقرب الناس ليك.  
كريم \_ مهما كنت قريب من حد وفاكر أنك عارف عنه كل حاجه  
تبقى غلطان في حاجات أتخلقت عشان تكون سر.. حتى عن أقرب  
الناس ليانا.. في حاجات بتفضل جوانا ما ينفعش أنها تتقال.. يمكن

نعيش ونموت وأحنا شايلين وجعها لوحدنا.. يمكن الكلام عنها بيكسرنا  
بيحسنا بضعفنا وقله حيلتنا.. كلامنا عنها أشبه بجرح مفتوح والناس  
بتلمسه، فهيكبر أكثر مش هيخف

يمكن كلامنا عنها مش هيغير حاجة فبنسكت، وأديكوا عرفتوا هتعملولي  
أيه هتوقفوا فرحها هتخلوها تحبني أنا وتشيل أحمد من حياتها هتغيروا  
بطاقتها وكل أوراقها اللي بتقول أنها خالتي.

مالك \_ نفكر كلنا مع بعض غير تفكيرك لوحدك ومفيش مشكلة ملهاش  
حل حتى لو بان لينا ده

يمكن حلها صعب شويه يمكن لسه مجاش على بالنا عشان كده بنقول  
مفيش حل يعني مثلا مجاش في بالك أنك تقولها وتصارحها أنك عارف  
الحقيقه وأنت بتحبها

كريم \_ مش يمكن لو قولتلها أخسرها للأبد أكيد لو عرفت مش

هتتعامل معايا عادي زي ما بتعاملني دلوقتي

أكيد هتبعد وهخسر كل كلامنا وسهرنا وخروجنا، وكل كبيره وصغيره في  
حياتها بتحكيمالي

تفتكروا لو عرفت أني بحبها وأنها بالنسبالي مش أختي

هتعاملني عادي ولا كأنها عرفت حاجة، ولا أكيد هتاخذ موقف مني

وتبعد ومتعاملش معايا أصلا

معاذ \_ الله يسامح جدك وستك على اللي عملوه ده.. هم كانوا فقراء

أوي لدرجة أنهم يبيعوا بنتهم بالشكل ده

كريم \_ الفقر أشرف من كده بكتير الفقر بريء من طمعهم وجشعهم  
عمر الفقر ما كان مبرر لى عملوه الفقراء بيعجوا على نفسهم ويحرموا  
نفسهم حتى من اللقمة عشان يوفروها لولادهم مش يبيعوا ولادهم  
عشان مصلحتهم هم ومع ذلك مكنوش فقراء قبل جواز أسماء بأربع  
سنين تقريبا باعوا أمي هي كمان بس ماما كان حظها حلو مش زي خالتي  
أسماء

مالك \_ أزاى باعوا مامتك ؟

كريم \_ ماما جاتلها جامعة القاهرة فسابت البلد وعاشت هنا في بيت  
الطالبات وبابا كان المعيد بتاعها أتعرفوا على بعض وحبوا بعض.. وبابا  
راح أتقدملها وجدى طبعا شاف أد أيه بابا راجل غني  
طلب منه مهر ١٠٠ ألف جنيه وقاله أحنا عندنا مش بنجهز البنات  
العريس بيحبيب كل حاجة وطبعا الكلام ده مش حقيقي في البلد  
بيجهزوا البنات أكثر من القاهرة كمان  
بس بابا وافق عشان كان بيعحبها رغم اعتراض أهله كلهم بس هو صمم  
ودفع الفلوس لجدي عشان يتجوز ماما، وأكد لو مكنش أبويا دكتور  
الجامعة المحترم وكان تاجر مخدرات مثلا، وكان هيدفع لجدي كان وافق  
زي موافق على جواز أسماء كده.  
مالك \_ في حاجات بتحصل لو مكنتش بتحصل معانا أو مع ناس نعرفهم  
فعلا

مكناش نصدق أنها ممكن تحصل.. لو أنا سمعت القصة دي ولا قرأتها

في أي حته مكنتش هصدق

أن ممكن يكون في ناس كده.

كريم \_ لا والغريب أنهم عايشين بين الناس ملايكة.. وجدى راجل كبير له

كلمته في البلد وكل الناس بتحبه وتحترمه محدش يعرف أنه باع بناته

وباع ضميره وزور في نسب وأوراق رسمية.

معاذ \_ عندها حق جودي ناس كتير فاكرينهم ملايكة ومحدث يعرف

الى جواهرم فعلا فوسطنا ناس كتير بوش لورنس..

كريم \_ هسيبكوا ومحاول أنام يمكن أعرف أنام عندك يا مالك

مالك \_ هتعرف إن شاء الله بس عشان خاطري كفايه تفكير

ريح نفسك قادر ربنا يحلها.

معاذ \_ وأنا همشي وأشوفكوا الصبح في الجيم

( ويتصل مالك بنور )

\_ ازيك يا نور

\_ الحمد لله عامل ايه يا مالك؟

\_ محتاجلك أوي يا نور أكثر من أي وقت عدى سامحيني أني خلفت  
وعدي معاكي وكلمتك تاني بس غصب عني والله.

\_ عارفه عارفه يا مالك ومش هلومك عشان أنا السبب اللي خليتك  
تخلف وعدك  
وتكلمني تاني.

\_ أنتي السبب ازاي يا نور؟

\_ وصلتك لرقمي هنا كمان أما كلمت معاذ منه وأديتك أمل تاني..

\_ أديتنى أمل في أيه يا نور كملي؟

\_ خلاص يا مالك عشان خاطري أقفل.

\_ مش هقفل قبل ما افهم أنتي بتعملي كده ليه؟!!

قولي أني احساسى غلط عايز أسمع منك انك بتكرهيني وأنى ما همكيش  
يا نور.

\_ اللي بيحب عمره ما يكره أنا عمري ما كرهتك ولا هكرهك يا مالك..

\_ عارف أو بمعنى أصح حاسس.. حاسك يا نور حتى قبل ما تتصلي  
بمعاذ  
وتأكديلى احساسى.

\_ خلاص يا مالك اقفل وأنسى أني كلمت معاذ.

\_ أفهم طيب أيه الحكايه بيتهيا لي أبسط حقوقى تريحيني وتقوليلي ليه  
ليه يا نور سيبتيني ليه اتجوزتي وأنتى عمر ما حد دخل قلبك ولا هيدخل  
غيري

( وتغلق نور في وجه مالك الهاتف وفشلت محاولاته في الأتصال بها مرة  
أخرى )

( ومساء اليوم التالي عند عودة كريم من منزل مالك  
تتعالى أصوات كريم وحنين )

حنين \_ يعني هو عنده حق يعني هو أحساسه صح؟

كريم \_ حاسس بأيه سي روميو بتاعك إن شاء الله؟؟

حنين \_ حاسس أنك بتكرهه ومش طايقه..

كريم \_ كفايه أنتي بتحببيه هبقى أنا وأنتي.

حنين \_ أنت بتعمل كده ليه يا كريم ليه مصمم تخرجني معاه ديما؟؟

كريم \_ حنين خلاص أنا مش هسافر خلص الموضوع.

حنين \_ أنت وعدتني يا كريم انك هتيجي معايا.

كريم \_ أنا عيل ورجعت في كلامي.

حنين \_ شكرا يا كريم ولو بموت عمري ما هطلب منك حاجة تاني.

( وبعد أسبوع يتقابل الأصدقاء في إحدى الكافيهات )

مالك \_ أنا مبسوط مبسوط بشكل ما يتوصفش يا جماعة

كريم \_ يا رب ديما يا مالك بس أيه سبب الأنبساط ده؟

مالك \_ حلم مجرد حلم بيها كانت قاعدة معايا كأننا في فرح

وبتقولي بحبك يا مالك.. وعمري ما حبيت حد غيرك أنا سيبت أمريكا

وجيت عشانك

وكانت جميله أكثر من جمالها الحقيقي وقولتها أنا مش هضيعيك مني

تاني

وفجأه لاقيت العروسة والعريس بيرقص سلو، والعروسة والعريس دول

أنت وجودي، وكريم وحنين كانوا قاعدين معنا على نفس الترابيزه.

معاذ \_ الله يا مالك يا رب الحلم ده يتحقق..

مالك \_ عارفين كان نفسي أكون لابس العين التالته وأنا نايم.

معاذ \_ أيه العين التالته دي؟

مالك \_ أختراع زي النضاره كده بتلبسه وأنت نايم، بيسجل أحلامك صوت وصوره حتى لو صحيت وكنت ناسي الحلم أو نسيت أنك حلمت أساسا بتشغل الميمورى بتاعه العين التالته وتتفرج على حلمك صوت وصوره وفي أماكنه أنك تحتفظ بالحلم أو تحذفه، كنت أتمنى أن الأختراع ده يكون موجود دلوقتي وتكون عندى العين التالته قبل الحلم ده عشان احتفظ بيه وأشوفه كل شويه..

كريم \_ الله حلو جداا الأختراع ده نلاقيه فين؟

مالك \_ ده لسه مجرد فكره قرأتها في رواية

بتقول إن أكيد الأختراع ده هيكون موجود في الألفيه التالته

معاذ \_ أد أيه أحنا غلابه والله مجرد حلم أو كلمه حلوه أو موقف

بسيط، بيغيرلنا مودنا ويخلينا مبسوطين ويغير شكل يومنا كله.

كريم \_ الفكره مش في الكلمة أو الموقف الفكره في الشخص نفسه،

بيمثلنا أيه ممكن موقف من حد قريب ليك يكسرك ويصحي حاجات

أنت بتحاول تموتها جواك والعكس زي ما بتقول كلمه حلوه بتغيرنا  
مودنا

مش بس مودنا والله دي حياتنا كلها ممكن تغير بكلمه منهم  
مالك\_ أنت وحنين لسه مش بتتكلما من ساعة الرحلة اللي أتلفت..؟  
كريم \_ نفسي أروح أصالحها بس مش لاقى سبب مقنع للى عملته أرفض  
ليه أن أحمد يحي وأتعصب عليها ليه وأزعق بالشكل ده، صوتها لسه في  
وداني وهي بتقولي أنا عمري ما هطلب منك حاجة تاني حتى لو بموت  
وهي ما تعرفش أني أنا اللي بموت من يوم ما أحمد دخل حياتنا.  
معاذ \_ روح كلمها يا كريم قولها أن أعصابك تعبانه ومشدود الفترة دي  
وحنين طيبه يعني هتكلمك وخلص

يقول العقاد في فلسفته عن الحب

أنك لا تختار حين تحب ولا تحب حين تختار

وأنا مع القضاء والقدر حين نولد وحين نحب وحين نموت

إذ يسألونك عن الحب قل هو اندفاع روح لروح

ويسألونك عن الروح فماذا تقول؟!

قل هي من أمربي خالق الأرواح.

( ويدخل كريم إلى غرفة حنين )

\_ هو حاجة من أتنين يا أنت أتجننت يا كريم يا عايز وقاصد تجنني.  
\_ ليه بتقولي كده ؟  
\_ يعني داخل عليا بشوكلت وورد وبتبوس راسي وحقك عليا ووحشتيني  
ومن أسبوع كان اللي يشوفك بتزعقلي أزاي ومخاصمني أزاي  
الأيام اللي فاتت دي يقول أنك بتكرهني  
\_ أنا معنديش أغلى منك في حياتي وأنتي عارفه كده كويس  
\_ كنت عارفه ده زمان أما كنت كريم اللي أنا أعرفه  
بس دلوقتي لا أنا مش عارفه أي حاجة أنت أتغيرت يا كريم  
ما بقتش أنت بقيت حد تاني أنا معرفهوش  
\_ ليه يا حنين عشان أتخانقت معاكي ولا كنت متضايق من حاجة تانيه  
وظلعت عصبيتي عليكي كده يبقى أنا أتغيرت  
\_ مش بتكلم على الخناق طول عمرنا بنتخانق عادي  
بتكلم على القسوه اللي بشوفها منك في الخناق ويعدي أسبوع واتنين  
من غير ما تفكر تكلمني، كأنك عامل الخناقة مخصوص عشان  
ماتكلمنيش ولا تشوفني  
وساعة الصلح يا سلام حنيه الدنيا كلها أنت أزاي بتعرف تبقى بالقسوه  
دي وفي وقت تاني تبقى حنين كده؟!  
\_ هم الناس كده يا حنين بيشوفوا أنك أتغيرت بس  
بيشوفوا أزاي بقيت قاسي ومتوتر وعصبي

بيعاتبوك على معاملتك لهم وبعدهك عنهم  
لكن عمرهم ما حسوا ايه اللي وصلك لكده  
عمرهم ما سألوا هل هم سبب اللي حصلك ده ولا لا  
عمرهم ما بيدولك أعذار مجاش في بالهم أن جواك وجع يهد جبال  
جواك وجع هم ما يتخيلوش أنك تقدر تتحملة

\_ وجع ايه اللي بتتكلم عنه مالك يا كريم انت فعلا مش أنت بقالك فتره  
مخبي ايه يا كريم؟؟

\_ ياريت أقدر أقولك عارفه أنا نفسي تعرفي.

\_ أعرف أيه يا كريم؟

\_ اللي عايزك تعرفيه دلوقتي بس أني ما قدرش على زعلك

ولا عمري قصدت أزعلك او اخاصمك كل ده حنين أنا معنديش أغلى  
منك

\_ طب لوزي ما بتقول كده يبقى لازم أعرف ايه اللي مغيرك كده شايف  
نفسك

بقيت عامل ازاي؟

\_ عامل ازاي يا حنين؟

\_ خسيت أد ايه وبقيت عصبي أزاي ومن أمتي بتبات بره ومش بتقعد في  
البيت أصلا

أحكيلي يا كريم فضفض يمكن ترتاح وألاقي معاك حل حتى لو  
ماعرفتش أفيدك

أنت واثق أن عمري ما هضرك طبعاً.

\_ لو قدرت أكيد هقولك بس مش قادر أتكلم دلوقتي في أي حاجة..

المهم خلاص مش زعلانه مني؟؟

\_ ماقدرش يا كريم أزعل منك أبدا ومش هضغط عليك بس هستناك

تيجي تحكي لي من نفسك.

( وفي صباح اليوم التالي تذهب جودي لمكتب معاذ في الشركة )

\_ صباح الخير يا مستر.

\_ أيه مستر دي؟

\_ هم كلهم بيقولوا عليك مستر معاذ تبقى مستر.

\_ هم يقولوا أنتي لا.

\_ ماشي يا معاذ كنت عايزه أقولك على حاجة كدة مازن مدير العلاقات

العامه

\_ ماله ؟

\_ كنت رايحة الكافتريا ومن غير ما أقصد سمعته بيتكلم في الفون

بيقول هيمسح كل الأيميلات اللي فيها عروض بسعر قليل..

وهسيب الأيميلات اللي سعرها عالي عشان يبان أن شركة معينه هي اللي

أسعارها مناسبه

اللي فهمته كده من كلامه أنه متفق مع شركة معينه.. هيخلي المناقصة بتاعة شركتك ترسى عليها يعني بيشتغل لحسابه.

\_ لا لا يا جودي أنتي أكيد فهمتي غلط.

\_ ليه يا معاذ فهمت غلط بقولك سمعته بنفسى محدش قالي.

\_ إلا مازن يا جودي أنا بثق فيه أكثر من نفسي.

\_ أكبر غلط أنك تثق في حد كده الناس مش كلهم ملايكه..

حتى لو بانلنا ده فيهم كتير عايش بوش لورنس فوسطينا لازم تفهم ده

\_ ما تخافيش يا جودي لو كل اللي حواليا لورنس فمازن قط أليف.

\_ بتهزر يا معاذ أنت مش هتخسر حاجة لما تاخذ كلامي على محمل الجد

مش هتخسر حاجة أما تشك فيه شويه وتراقب تصرفاته.

\_ خلاص يا جودي ما تشغليش بالك بالموضوع ده .

المهم أنتي أخبارك في الحسابات مستر محمد بيشكر فيكي جدا

بيقول ذكيه وبتتعلمي بسرعة، مالك قلبتي وشك ليه ؟

\_ الناس وحشه أوي يا معاذ ما ينفعش تعيش طيب كده.

\_ يا حبيبتي والله أنا مش طيب وبثق في كل الناس زي ما أنتي فاكره

بس مازن ده أكثر من أخويا وعشرة عمري من قبل ما أدخل الجامعة

وهو بيشتعل مع بابا

وأنا أعرفه شخصيا من أكثر من عشر سنين أخوات وأصحاب، ده غير

الشغل اللي بينا أنتي بلاش الشك وسوء النيه دي مجرد مكالمة في

الكافيتريا.. يعني دوشه وزحمه أكيد ما سمعتيش كل التفاصيل

يمكن كان بيتكلم عن حاجه تانيه بعيده عن الشغل أصلا

ومع ذلك حاضريا جودي هخلي بالى المهم ماتزعليش أنتي بس.  
\_ ماشي يا معاذ هروح المكتب أنا.

( وبعد مرور يومان يتصل بواب العمارة التى تسكنها جودي بمعاذ  
يخبره بأن شاب جاء لمنزل جودي وسمع صوت صراخهم  
وعندما دق الباب على جودي أخبرته بأنه أحد أقربائها ولا يوجد شيء  
وبعد دقائق خرج الشاب من عند جودي وبعدها بنص ساعه أخرى  
خرجت جودي حامله شنطة كبيرة وتركت مفتاح الشقة وطلبت منه أن  
يوصله لمعاذ

ويتصل بها معاذ ليجد هاتفها مغلق فيذهب سريعا إلى شقتها ليجد أنها  
أخذت جميع ملابسها  
ويمر ثلاث ليال دون أي خبر عن جودي حتى أنها أغلقت جميع حساباتها  
على النت

وبعد نهار اليوم الثالث مساءا يذهب معاذ إلى مالك )

مالك \_ تعالى يا معاذ أنت شكلك تعبان أوي..  
معاذ \_ أنا بموت ثلاث أيام مش عارف أكل ولا أنام ولا أعمل أي حاجة  
غير أنني بدور عليها

أعمل أيه يا مالك أنا مش عارف أفكر حاسس أنني هتجنن خلاص.

مالك \_ مش عنوانها في المنصوره مكتوب في بطاقتها؟؟

معاذ \_ أه

مالك \_ تعالى نام بس والصبح نروحلها يمكن عمها هو اللي عرف مكانها  
وجه

أخذها.

معاذ \_ عم ناصر البواب بيقول ان اللي كان عندها قبل ما تمشى شاب  
صغير

يعني أكيد مش عمها وبعدين عمها هيعرف مكانها أزاي وحتى لو أفترضنا  
أنه عمها كان المفروض خدها معاها وهو ماشي، مش هيمشي هو الأول  
وهي هتمشي بعديه.

مالك \_ أهي محاوله يا معاذ يمكن يكون الشاب ده من طرف عمها.  
يمكن وصلولها عن طريق عم جورج من رقم الفون استريح والصبح أن  
شاء الله نروح لعمها ونلاقها هناك

معاذ \_ دلوقتي يا مالك مش الصبح ياللا أدخل غير هدومك

مالك \_ أنت مش شايف شكلك عامل أزاي نام ساعتين حتى يا معاذ  
وبعدين نسافر.

معاذ \_ انت اللي هتسوق يا مالك مش هقدر استنى للصبح.

( ويصلان إلى منزل عم جودي بالمنصورة ويخبرهم إنه لم يرى جودي  
ولم يعرف عنها أي شيء منذ أن تركت منزله منذ أكثر من عام  
ويسأله مالك عن محل عم جورج الذي كانت تعمل بيه جودي  
ويقاطعه معاذ )

\_ خلاص عم جورج خد فلوسه هيبيعتها ناس تاني ليه؟؟

مالك \_ عارف يا معاذ بس زي ما عرف يوصلها من رقمها قبل كده  
هيقدر يساعدنا دلوقتي أكيد ليه ناس واصله في شركة الاتصالات  
أحنا مش هنعرف نعمل ده لوحدها.

معاذ \_ أه يا مالك بجد هو ده الحل لو سمحت يا حاج قولنا بس نلاقي  
عم جورج فين

عم جودي عم جورج مين وأنتوا داخلين علينا بـ ١٠٠ سؤال انتوا مين  
اصلا

وعايزين من جودي أيه؟؟

معاذ \_ أحنا زمايلها في الفندق جودي كان المفروض بتشتغل في فندق في  
الغردقه

بس مشيت ومش عارفين عنها حاجة الله يخليك يا حج قولنا بس فين  
محل عم جورج؟

عم جودي \_ معرفش حد بالأسم ده مين عم جودج ده ؟

معاذ \_ عم جورج ده صاحب محل الذهب اللي كانت جودي بتشتغل  
معاها

قبل ما تسيب المنصورة.

عم جودي \_ جودي عمرها ما أشتغلت في محلات ذهب.

مكنتش بتفهم غير في الأكل كانت شغاله في مطعم ريستو اللي على أول  
شارعنا

معاذ \_ أزاي يعني أزاي مكنتش بتشتغل في محل دهب ؟  
عم جودي \_ وأنا مش عارف بنت أخويا اللي كانت عايشه في بيتي  
بتشتغل أيه

أنزل أسأل الحته كلها وروح المطعم نفسه هتعرف أنها بتشتغل فيه  
من وهى عندها ١٦ سنة لحد اليوم اللي سابت المنصوره فيه ومشيت.

( ويترك مالك ومعاذ منزل عم جودي وعلامات الدهشه تسيطر عليهم  
ويسألوا في المطعم ويسألون الجيران عن جودي للتأكد من صحة كلام  
عمها

ويغادرون المنصورة عائدين إلى القاهرة ومعاذ في حاله لا يرثى لها  
وعلى الجانب الأخر تدخل أم كريم لغرفته )

أم كريم \_ عمك تعبانه هروح وأنا وأبوك نشوفها.  
والمفروض أحمد جى النهارده خليك يا كريم معاهم.  
كريم \_ عادي ممكن نتصل نعتذر أن حصلت ظروف وما يجيش النهارده.  
أم كريم \_ حنين كلمته عشان تقوله كده فعلا .  
بس موبايله مقفول وهو زمانه في الطريق دلوقتي.  
معلشى يا كريم هو مش بيطول وأما يمشى أبقى أنزل براحتك.  
كريم \_ ماشي يا ماما سلمي على عمتي وأنا هبقى أروح لها.

( ويأتي أحمد وبعد مغادرته تتشاجر حنين مع كريم )

\_ هو أيه اللي حصل ده أنا مش مصدقه يا كريم!!؟

\_ أيه اللي حصل ؟

\_ كمييه قلة ذوق وردود ومعاملة أنت أزاي كنت كده أنت مش شايف

نفسك قاعد أزاي وبتتكلم أزاي!!؟

\_ بقولك أيه أنا مش فاضيلك أطلعي بره بقى عشان أغير هدومي وأنزل.

\_ والله العظيم عيب اللي أنت بتعمله عملك أيه الراجل؟

جاي وقاعد في بيتك وبيحاول يتقربلك وعمرك ما شوفت منه حاجه

وحشه

ليه بتعامله كده؟؟

\_ بقولك أيه متقرفناش بسي زفت بتاعك..

أحمدي ربنا أني سبت اللي ورايا وقعدت معاكوا أصلاً.

\_ سي زفت أنت شايفه كده أنت شايف أنه يستاهل المعامله دي منك؟؟

\_ كفايه معاملتك أنتي أوي والضحك والدلع أعتقد مش محتاج حاجة

من أي حد تاني.

\_ أحترم نفسك يا كريم وربنا أما بابا يجي بس.

\_ ياللا اطلعي بره واللى أنتي عايزه تعمله أعمله.

\_ مش هطلع ومش هسكت ولازم أعرف أنت بتكرهه كده ليه؟

وليه مصمم ديما تصغرني قصاده وتخرجني معاه؟

ما فكرتش في شكلي قدامه أما يبقى أخويا قاعد ينفخ ويمهزرجله  
وماسك الفون حتى مش باصلله!!؟

\_ أنا مش اخوكي على فكره مش أخوكي أنتي فاهمه..!!؟  
\_ فاهمه طبعا ما أنا لو كان ليا أخ فعلا مكنش عمل معايا اللي أنت  
بتعمله..

\_ هو أنتي ليه معنديكش دم أنتي ليه مش بتحسي كده ؟  
\_ أنا اللي معنديش دم برضه؟

\_ أنا مش عايز أسمع سيرته ولا أشوفه تاني.  
أقولك أنا مش عايز أشوفك أنتي كمان لحد ما الشهر ده يعدي  
وتبقي معاه على طول.

( ويمسك يدها ليدفعها بشده نحو الباب )  
اطلعي بره بقى وسيبيني.

\_ انت مش طبيعي والله مش طبيعي لا مش كفايه الزعيق والزق ده  
أضربني يا كريم.

\_ أنتي بتعملي فيا كده ليه؟ بتدوسي عليا وتضغطي عليا كده ليه؟  
عايزه ايه يا حنين؟ عايزه تشوفني ميت قصادك عشان ترتاحي!!؟

( ويجلس على سريريه واضعا رأسه بين يديه ويبكي  
تجلس حنين بجاوره وتحتضنه )

\_ كريم خلاص حقاك عليا والله أنا أسفه.

خلاص يا كريم مفيش حاجه حصلت لكل ده  
أهدى عشان خاطري وكفايه دموعك دي أنا عمري ماشوفتك بتعيط..!!  
\_ وأنا بقالي عمر بعيط وانتي عمرك ما حسيتي ولا هتحتسي بالوجع اللي  
جوايا.

\_ طب عشان خاطري كفايه مفيش حاجه في الدنيا كلها تساوي دمه  
من دموعك يا كريم.

\_ ضياعك مني بعمري كله يا حنين أنا أضعف من أني أشوفك معاه  
أضعف من أني أتخيل أن فرحك خلاص بعد شهر  
الدبله بتاعته اللي في أيديك دي ماليش حلم تاني غير انها تكون بتاعتي أنا  
ماليش حلم غير أن الفرحة اللي بنجهزله ده يبقى فرحنا  
والله يا حنين مش عايز حاجه من الدنيا غير أني أكون مكان أحمد أكون  
مكانه وبس

\_ تكون مكان مين يا كريم ودبله ايه اللي بتاعتك لا أنا مش فاهمه اللي  
انت بتقوله أكيد أنا  
فاهمه غلط..!!

\_ لاء مش غلط أو ده السر اللي مغيرني واللى كنتي مستنياني أجي أحكيه  
انا بحبك يا حنين..

\_ انت أكيد تعبان وبتخرف صح أه أنت أكيد مش عارف انت بتقول أيه

بتحب مين يا كريم.. أنا.. بتحب خالتك يا كريم..!!!  
\_ انتي صدقتي الكدبه وعشتي فيها أنتي مش خالتي.. أنا بحبك يا بنت  
خالتي

( وتتركه حنين ذاهبه إلى غرفتها وعلامات الدهشه تسيطر عليها  
و بعد مرور يومان فشل خلالهما كريم في التحدث إلى حنين أو رؤيتها  
يذهب كريم إلى منزل مالك وبعده ببضع دقائق يأتي معاذ  
حاملًا شنطة ملبسه )

كريم \_ أيه يا معاذ سبت البيت ولا مسافر ولا أيه ؟

معاذ \_ أبويا مش سايبني في حالي مش كفايه النار اللي جوايا  
عايزني أروح الشغل وأقعد أتغدى معاهم وأضحك  
وأعيش حياتي عادي جدا وأنا مش عارف أعمل أي حاجة غير أنني بدور  
عليها

كريم \_ هي ماتستاهلش عشان تدور عليها يا معاذ  
هي مشيت بمزاجها وقطعت بأيديها أي خيط يوصلك بيها  
معاذ \_ مش عارف عملت فيا كده ليه مش عايز حاجة من الدنيا غير أنني  
أشوفها وأطمئن عليها

تفتكر هي فين دلوقتي عايشه أزاي دي مكنش ليها حد في الدنيا غيري..

مالك\_ كل الكلام ده بقى مشكوك فيه ويا عالم يا معاذ حكايتها أيه  
بالضبط

طلع أغلب كلامها كذب وأنت أتأكدت بنفسك

كريم \_ كذب أزاى!؟

مالك \_ ما كنتش شغاله في محل ذهب سألت أنا ومعاذ  
في المنصورة كلها على عم جورج ده ملقناش ليه أثر  
روحنا المطعم اللي عمها قال عليه كانت شغاله هناك فعلا  
كريم \_ والنص مليون اللي أنت دفعتمهم دول كانوا لمين  
مالك \_ بالضبط يا كريم ممكن الحوار كله يبقى موضوع النص مليون ده  
أستغلت أنك شبه خطيبها عشان تتقربلك وتتعلق بيها  
وساعة الفيلم بتاع عم جورج ده أكيد مش هتهون عليك وهتدفعها  
الفلوس  
وفعلا ده اللي حصل ويا عالم ممكن يكون محمود ما ماتش وهى معاه  
دلوقتي

معاذ \_ أنتوا أزاى بتتكلموا كده عن جودي؟

أنتوا أزاى أصلا ييجي في بالكوا إنها ممكن تعمل كده؟

أنتوا ما تعرفوش جودي ولا حد في الدنيا دي يعرفها زيي..

مالك \_ صحبك مش اللي يصحابك على عيوبك.. صحبك اللي يفوقك

وينصحك لو شافك غلطان ده كلامك يا معاذ.

وواجب علينا احنا دلوقتي نفوقك ونقولك خلاص جوذي مش راجعه  
مفيش في أيديك حاجة غير أنك تنسى الفتره دي وتنسى أنك قابلتها

( وفي غرفه صغيره فوق أسطح احدى المنازل القديمة  
تجلس جوذي تتصفح أكونت معاذ وتتأمل صورته والدموع في عينها  
وبعد مرور يومين قضاها معاذ وكريم عند مالك يأتي والد معاذ )

والد معاذ \_ خلاص يا معاذ حياتك وقفت فين شغلك وبيتك؟!!!  
وأنا وأمك خلاص سيبت كل حاجة وهتفضل قاعد كده؟

معاذ \_ مش بأيدي والله يا بابا..  
انا فعلا مش قادر أعمل أي حاجة أنا تعبان أوي وماليش نفس لأي  
حاجة.

والد معاذ \_ وقاعد هنا ليه؟ تعالى معايا أرجع البيت.  
و مش هقولك أنزل الشركة ولا هكلمك في حاجة.

معاذ \_ سيبنى يا بابا يومين كده وانا هرجع  
( وبعد مغادره والده يجلس الأصدقاء معا )

كريم \_ أحنا أيه اللي بيجرالنا ده

هنفضل قاعدين كده مش بنعمل حاجة غير أننا نفكر فيهم  
ونتفرج على وجع القلب اللي أحنا فيه أكيد في حل لازم يكون في حل  
مالك \_ هو ده الحب هو الوحيد اللي ممكن يكسرك مهما كنت قوي

الحب هو الوحيد اللي يخليك أسعد واحد في الدنيا  
أو أتعس خلق الله.

يحبك في الحياة وتشوفها بلون وطعم ثاني غير الناس  
بيدوقك طعم السعادة اللي مكنتش تعرفها قبلهم  
بس مش هتبقى سعادة دايمه هتكون مهده بغيابهم  
أحنا التلاته دلوقتي أيه اللي ناقصنا عشان نكون سعداء

كريم \_ ناقصنا هما.. هما وبس ومش هنكون عايزين حاجة ثاني والله.

( ويرن هاتف معاذ ويرد ولم يلقي أجابه )

معاذ \_ الرقم ده مش أول مره يتصل ويسمع صوتي ويقفل

مالك \_ ايه هيكون مين يعني؟

معاذ \_ جودي أنا حاسس انها جودي.

كريم \_ وايه اللي مانعها تتكلم لو هي فعلا؟

معاذ \_ هبعثلك الرقم ابعته لصحابك اللي بيشتغل في اتصالات.

كريم \_ الموضوع ده عايز تتبع بأذن نيابه مفيش حد يقدر يعمل ده

بالسهوله دي

معاذ \_ أنا مش عايز تتبع عايز أعرف بس الخط باسم مين؟

ريحني يا كريم

كريم \_ ماشي يا معاذ هبعثله دلوقتي.  
مالك \_ وانت ليه ما تتصلش تاني بالرقم؟  
معاذ \_ بتصل بيكون مقفول ديما كل يومين كده يتفتح ويتصل بيا  
ومحدثش يرد.  
كريم \_ هي.. هي يا معاذ الخط باسمها.  
معاذ \_ طب ليه بتعمل فيا كده إيه اللي مانعها تكلمني؟!  
ليه مش عايزه تطمني عليها حتى؟  
مالك \_ خلاص يا معاذ أظمن هي كده أكيد كويسه.  
وأكيد انت تهمها مدام بتتصل تسمع صوتك وتظمن عليك، يبقى أكيد  
هتكلمك وتقولك إيه اللي خلالها تمشي كده.

( وبعد عودة كريم لمنزله يحدث حنين على الواتس )

\_ هجيلك وياريت تفتحيلي ما تعمليش زي كل يوم  
عايز أتكلم معاكي ردي عليا يا حنين ممكن.  
\_ مفيش كلام يتقال خلاص بس عايزه أفهم أنت عرفت منين؟!  
موضوع أسماء ومن أمتي وأنت عارف؟  
\_ أفتحيلي طيب وهقولك كل حاجة.  
\_ مش قادره اشوفك يا كريم والله.  
\_ ده اللي أنا كنت خايف منه كنت عارف أنك لوعرفتي  
هيكون ده رد فعلك بس ماتوقعتش تعاقبيني على حاجة مش بأيدي

ولا توقعت تقسي عليا أوي كده..

\_ ولا بعاقبك ولا قصدي أقسى عليك أنا فعلا مش قادره أشوفك يا

كريم

بعد اللي قولته عمري ما جه على بالي أنك ممكن تكون عارف الموضوع

ده

حتى أنا كنت نسيته وعشت على أني بنت محمد جوهر فعلا..

\_ عارف يا حبيبتي وحاسس بالصدمة اللي سببتها لك. سامحيني بس

مكنتش في وعيي معرفش أزاي قولتلك اللي قولته ده، مكنش المفروض

تعرفني مكنش المفروض أخسرك يا حنين.

\_ مش معقول ماما تكون هي اللي قالتلك دي كانت محلفاني ومأكده

عليا أني ماقولش لحد حتى أنت..!!

\_ لا ماما ماتعرفش أني عارف أصلا واتمنى ما تكونيش قولتلهما حاجة..

\_ لا ما قولتتش ومش هقول لحد بس قولي عرفت منين بقى؟

\_ سمعتها من ست سنين وهي بتحكيك وبتحلفك ما تقوليش لحد..

ياريتني ما سمعت حاجه ولا عرفت إنك بنت خالتي.

( ويمر أسبوعان وتستمر حنين في الهروب من مواجهة كريم )

يلتقيان صدفة لا تزيد عن دقائق ثم تذهب حنين مرة أخرى إلى غرفتها

ويلاحظ أحمد وام كريم ووالده التغيير الذي طرقت على حنين ولا أحد

يعلم السبب

وعلى الجانب الآخر تتصل مى صديقة نور بمالك لتخبره إنها تريد  
مقابلته لتحديثه

بأمر هام يخص نور وعلى الفور يذهب مالك لمقابلتها )

\_ المباله دي كانت المفروض تحصل من أربع سنين من يوم ماقررت نور  
تبعد عنك يا مالك من غير ما حتى تعرفك سبب البعد ده أيه ؟  
\_ عارف أن فى سبب وسر كبير نور مخبياه..

وكلمتك كتير يا مى عشان أعرف منك يمكن أرتاح.

\_ مكنش ينفع أقولك سر صحبتي الوحيده اللي كانت مستعده تخسر أي  
حاجه

عشان يفضل السرده مستخبي عنك يا مالك.

\_ جايه ليه دلوقتي عشان توجعيني أكثر وتكسريني وانتي بتأكديلي

أن نور بعدت لسبب والسبب ده سر أتكتب عليا أن عمري ما أعرفه.

\_ لا يا مالك جايه دلوقتي عشان خلاص أنا مش هقدر أخبي عليك السر  
ده

يبقى حرام عليا وأنا شايفاك أنت وصاحبة عمري بتتعذبوا كده كل  
السنين دي

وأفضل ساكته نور بتحبك يا مالك وعمرها ما نسيته لحظه طول

السنين اللي فاتت

برغم اللي كانت بتعمله معاك فى أي محاوله منك.

\_ اتكلمي يا مي قلبي هيقف والله.. أتكلمي نور عملت كده ليه !؟!  
إيه اللي يخليها تسبني في يوم وليله وتتجوز واحد أكبر منها وكان متجوز  
وعنده ولاد

\_ اللي أتجوزته ده يبقى واحد من أكبر دكاترة الأورام في مصر  
واللي كانت نور بتعالج عنده من قبل ما تسبك بشهرين كان عندها  
أمل تخف

بس أما أتأكدت انه خلاص مفيش فايدة قررت تبعد عنك..  
\_ بتقولى إيه..!؟!! أنا مش فاهم دكتور أورام ونور كانت بتعالج عنده  
ومفيش فايدة

أنتى بتقولى إيه يا مي!؟!!

\_ نور قبل ما تسبك بشهرين لو تفتكر بطنها على طول كانت بتوجعها  
من غير سبب

وأنت صممت كذا مره تاخذها لدكتور بس كانت بترفض ديما.

\_ أه فاكر طبعا نور مالها أنا حاسس أني في كابوس.

\_ اطمن يا مالك نور دلوقتي كويسه جداا مفيش أي حاجه عندها

بس وقتها كان عندها ورم في الرحم ولازم يتشال عشان تقدر تكمل

حياتها

وده السبب اللي خلتها تبعد عنك كانت عارفة غنك لو عرفت هتتمسك

بيها

وهي مش هترضى تكون سبب في حرمانك من الأطفال، ولا هتتحمل أنك  
تتجوز واحده تانيه عليها عشان كده قررت تخرج من حياتك خالص.

\_ أتجوز عليها وهي معايا ومراتي إذا كان وهي متجوزه واحد تاني

أنا عايش على أيامي معاها طول السنين دي ولا عمري كنت هتجوز.

\_ أنا عارفة ده كويس يا مالك والله.

\_ وهي هتعرف ده أمتي ؟

\_ نور اتطلقت ورجعت مصر.. وعشان كده طلبت اقبالك دلوقتي لازم

تروحها وتعرفها انك لو ماتجوزتهاش

مش هتتجوز غيرها

\_ وهي لسه ماعرفتش ده يعني معنى كلامك أنها ما أطلقتش ورجعت

مصر عشاني.

\_ أطلقت عشان حاسه بالذنب انها متجوزه حد وطول الوقت قلبها

وروحها مع حد تاني

وكمان مش هتقدر تقعد في امريكا أربع سنين من غير ما تشوفك يا

مالك.

\_ يااااا نور يعني بتحبني الحب ده كله ولسه عند موقفها حتى بعد ما

اتطلقت ورجعت!!؟

\_ نور محتجالك أوي يا مالك متسيهاش مهما بعدتك عنها أو أنكرت ده..

الخميس الجاي فرح دعاء صحبتنا ونور طبعا هتكون موجوده هبعثلك

العنوان بالضبط.

\_ مش هقدر استنى للخميس أنا عايز أروحها دلوقتي.

\_ استنيت سنين يا مالك اصبر كام يوم كمان.

( وفي نفس الغرفة فوق أسطح إحدى المنازل القديمة تجلس جودي  
تتصفح أكونت معاذ لتقرأ  
معاذ في العناية محتاج نقل دم أي فصيله اللي يقدر يتبرع يكلمني على  
هذا الرقم  
وتتصل جودي بالرقم دون تفكير وتأخذ عنوان المستشفى  
ورقم الغرفة وتتوجه سريعاً إليها لتجد معاذ في انتظارها )

\_ فيك أيه يا معاذ مالك أنت كويس؟

( ويحتضنها ويبكي وتبكي جودي )

\_ أنت كويس صح قولي إنك كويس؟!!

\_ كويس دي كانت محاوله عشان ترجعي وأشوفك والمحاوله نجحت

وشفتك تاني يا جودي

وحشتيني شهر كامل وأنا بدعي ربنا الأقيكي.

\_ كفايه دموعك دي يا معاذ أنا ما ستاهلش منك كل ده..

أنسى أنك عرفتني وماتدوررش عليا ولا أجي على بالك تاني.

\_ ليه كل ده أنا عايز أفهم دلوقتي ايه اللي حصل لكل ده

ومين اللي جالك في الشقة وبعدها مشيتي من غير ما تفكري تطمنييني

عليكي حتى

أتكلمي يا جودي.

\_ مازن

\_ مين مازن ؟

\_ اللي لو الناس كلها لورنس فمازن قط أليف..

مازن اللي ده كان كلامك عنه واللى ثققتك فيه ملهاش حدود

\_ مازن ماله ومالك وهو يعرفك أصلا ولا كان فيه بينكوا كلام

جالك ليه وقالك ايه خلاكي سيبتي كل حاجة وتمشي كده

\_ يوم رأس السنه هو اللي أقترح عليك الفندق اللي أنا بشتغل فيه

وحجزلك فيه أنت وصحابك عشان تيجي وأقابلك وأحكملك قصة

محمود

\_ أه فعلا بس مش فاهم حاجه تعرفي مازن منين أنتي وليه كان عايزني

أتعرف عليكي؟!

\_ عشان ينصب عليك ويستغلك عن طريقي.

وأنا اتخدعت زي زيك بالضبط، مازن كان مفهمني إنك نصبت عليه في

كذا عموله تقريبا بنص مليون

ورفضت تديله فلوسه واتفق معايا إنه يبعثك الفندق وأتعرف عليك،

وبعد كده نعمل حوار عم جورج والنص مليون وأكيد مش ههون عليك

وهتدفع الفلوس، وكده يبقى مازن خد حقه منك.

\_ وطبعا استغلتي أنتي وهو أني شبه محمود عشان الفيلم يكمل.  
\_ مفيش محمود أصلا .

الصور اللي وريتهالك في الفندق تبقى صورتك أنت  
مازن خدها من الأنستا وغير فيها شويه بالفوتوشوب وحط صوري  
جنبك.

\_ ياااا كل ده عشان الفلوس ومين اللي بيعمل كل ده مازن..!!  
بس لا أنتي ولا هو كنتوا تعرفوا أني هجيلك في الوقت ده  
عشان تعملوا فيلم عم جورج..!

\_ أما فوني يتقفل يومين أكيد هتقلق وهتيجي مازن كان عارف كده  
وكان محضر البلطجيه اللي طلعا تحت البيت أول ما يشوفوك وصلت  
عندي

يطلعوا ويعملوا الحوار ده. والله يا معاذ مكنتش أعرف انه كذاب كنت  
مصدقك انك فعلا نصبت عليه في الفلوس دي، عشان كده وافقت  
أساعده يرجعها طبعا قبل ما أعرفك بس أما عرفتك وشفيت أزاى أنت  
جدع ومتدين وكل المواقف اللي عملتها معايا، أتأكدت انك مش ممكن  
هتنصب على حد في فلوس.

\_ يعني دخولك حياتي وخروجك منها بكلمه من مازن ؟

مازن خلاص قالك دورك انتهى أمشي فمشيتي..!!

\_ ما قالش أمشي مازن كان عاجبه وجودي وقربى منك وقال يستغل ده

في تمثليه جديده بس أنا رفضت يا معاذ.. أنا مش حراميه ولا نصابه  
والله العظيم مش بكذب عليك في حرف

مكنتش أعرف انه بينصب عليك كنت فاهمه أنه بيرجع حقه حاولت  
المحللك كذا مره وأشكك فيه بس أنت كنت رافض تصدق كلمه عنه.

\_ إيه التمثليه الجديدة اللي كان عايز يعملها ؟

\_ اليوم اللي مشيت فيه جالي وجايب معاه تحاليل بتقول أني عندي ورم  
خبيث

واتفق مع دكتور أورام أنه يقولك محتاجه عمليه بمليون جنيه، وطبعاً  
الدكتور هياخد فلوس عشان يشترك في الفيلم ده، بس أنا رفضت  
وقولتله إن هو اللي نصاب وحرامي، قعد يبرر أن مليون ولا أثنين مش  
هيفرقوا معاك أنت، بس هيفرقوا معايا أنا وهو وحاول يقنعني كثير أني  
أوافق لدرجة انه ضربني وصوتنا علي والبواب سمعنا وطلع، وقالى بكره  
الصبح هتجيب معاذ وهتروحوا للدكتور وسابني ومشي  
أنا خوفت مكنتش عارفه أعمل أيه وطبعاً مكنتش عمري هشتك معاه  
انه ينصب عليك

فمشيت مكنش قدامي حل تاني

\_ ما قولتليش ليه يا جودي بدل ما تمشي كده كنتي قولتيلي..!؟

\_ خوفت لامتصدقنيش عشان عارفه ثقتك فيه عامله أزاى..

وعشان هو هددني أنه هيسبق ويقولك أني شريكته وإننا متفقين مع  
بعض عليك

خوفت لتصدقته خفت على شكلي قدامك وكمان ..

\_ كمان أيه ؟ أتكلمى مخبيه ايه تاني عايز أعرف كل حاجه  
\_ مازن هددنى بصوري اللي معاه..

\_ صورتك معاه أزاي يعني ؟

تعرفى مازن منين أنتي وعلاقتك بيه أيه بالظبط ؟

\_ مازن يبقى ابن مرات عمى كانت متجوزه واحد من مصر  
وبعد ماماته جت المنصوره واتجوزت عمي ومازن كان بيحي عندنا كل  
فتره

وحاول يتقربلي بس كنت برفض ديما لحد ما شافنى أزاي باتضرب من  
أمه

وبتمهدل وبيأخدوا كل فلوس شغلي وشغاله عندها وعند ولادها خدامه  
اتكلم معايا قالي أزاي راضيه تعيشي كده، قولتله فكرت كتير أمشي بس  
هروح فين ماليش حد غيرهم

وأكيد الشارع هيبقى قاسي أكثر منهم

فأتفق معايا إنه هيوافر لى شقة لوحدي وشغل بعيد عنهم  
ومحدث يتحكم فييا ولا يذلني وأنا مكنتش عايزة أي حاجة في الدنيا  
غير كده

قالي أنا هوفرلك كل ده والنهارده مش بكره كمان بس بشرط  
نتجوز عرفى أستغل ضعفي وتعبي من حياتي مع أمه وعمي

\_ يعني .. يعني ايه هو أنتي وافقتي؟!

وافقتي يا جودي واتجوزتى مازن أنا مش مصدق...!!!!

\_ لو كنت شفت العذاب اللي كنت بتعذبه كنت تعذرني لو عملت أي  
حاجه

عشان أهرب من الذل والضرب والأهانه اللي كنت عايشه فيهم  
\_ أتجوزتي مازن ؟

\_ اتجوزته بعد ما تحايلت عليه إنه يساعدني من غير مقابل  
بس رفض أتجوزته عشان كده جابلي شغلي اللي في الغردقه ومعاه سكن  
وكان عايش حياته عادي مع مراته وولاده وشغله كان بيجيلي يومين تلاته  
في الشهر

أنا عمري ما حبيته بالعكس متأكده إنه انتهزاي واستغلالي استغل  
ضعفي وقلة حيلتي.

\_ ده مازن مازن صاحب عمري وأكثر حد بثق فيه في حياتي..!!

\_ وأكتر من كده السواد اللي جواه عمره ما يجي على بال حد زيك يا  
معاذ

أنا همشي وأتمنى تسامحني على فلوسك اللي ضاعت بسببي وتعرف  
ترجعها منه.

\_ أسامحك على فلوسي هو أنتي ما خدتيش مني غير فلوس يا جودي

لو على الفلوس مسامح والله مسامح ومش عايزهم

قبل ما تمشي رجعيلى قلبي وروحي اللي بقوا معاكي

رجعيني تاني معاذ بتاع زمان قبل ما يعرفك

\_ لو أعرف ان كل ده هايحصل مكنتش مشيت من بيت عمي  
كان عذابي هناك أهون ألف مره من عذابي دلوقتي أنا ما أستهالش  
كل ده منك أنا حياتي كلها ما تساويش دمعته واحده من دموعك دي  
\_ يعني أنتي دلوقتي متجوزه صح يعني أنتي مرات مازن... مازن صاحبي  
وعيني اللي كنت بشوف بيها..!؟!

\_ معرفش معرفش كده أبقى مراته ولا لاء؟

\_ أزاي ما تعرفيش مش بتقولي اتجوزتية؟؟

\_ أما جالي الشقه ورفضت اشترك معاه في النصب عليك  
طلع الورقتين بتوع جوازنا وقطعهم ورماهم من الشباك  
وقالي أنه مصورني معاه وهيبعتلك الصور وأبقى أثبت اننا كنا متجوزين  
أصلاً

فأنا مش عارفه وضعي إيه دلوقتي ولا عارفه هيعمل بالصور إيه  
بس كل ده مش مهم ما تشغلش بالك يامعاز المهم تخرجه من حياتك  
وشغلك

وماتدوروش عليا اعتبرني درس مش أكثر درس اتعلمته عشان تبطل تثق  
في حد تاني سلام يا معاذ

\_ استنى يا جودي أنتي قاعده فين المدة دي كلها؟

\_ مأجره أوضه قريب من هنا وبدور لسه على شغل أطمئن يا معاذ.  
\_ أنتي هترجي معايا شقتك تاني وهترجي الشركه وهتكلمي مازن

تقوليلله أن مالكيش غيره وأنك موافقه تنصبي عليا معاه.

\_ وبعدين يا معاذ هتعمل معاه أيه ؟

\_ هجبك حقك منه وهخليه يطلقك.

\_ وفلوسك...

\_ استغلاله ليكي والي عمله معاكي وهو مطمئن أن مالكيش حد يجبك

حقك منه

وخيانته لثقتي فيه ده أكبر عندي من كل فلوس الدنيا أنا هديله درس

مش هينساه في حياته.

\_ أنا معاك في أي حاجة هتطلبها مني يا معاذ وطمعانه بس أنك ما

تزعلش مني وتسامحني.

\_ يهملك يا جودي؟؟

\_ اكيد يهمني طبعا ويهمني إنك لو افكرتني أي وقت تفتكرني بالخير بالخير

وبس.

\_ كنتي بتتصلي تسمعي صوتي ليه وبتراقبيني ليه يا جودي؟

\_ العشره ما بتهونش يا معاذ.. والي شوفته منك كفيل يخليني مدينه

ليك بعمرى كله

\_ العشره وبس يا جودي أنا متأكد انك فاهمه اللي أقصده

زى ما كنتي فاهمه ديما أني بحبك ونفسي أقولها

وكنتي بتجبريني ديما أحبس مشاعري جوايا وأسكت بس ليه كنتي بتعملي

كده

و مافيش محمود أصلا.

\_ كان لازم أعمل كده عشان أنت تستاهل حد أحسن مني ألف مره يا معاذ.

\_ أنا لولفيت الدنيا دي كلها مش هلاقي زيك..  
ولولاقيت أنا مش عايز غيرك أوعديني يا جودي أوعي تبعدي عني تاني  
مهما حصل..

( وعلى الجانب الأخر ينتظر كريم حنين أمام منزل صديقتها ويحادثها على الهاتف يطلب منها أن تنزل لمقابلته )

\_ في إيه يا كريم قلقتنى

\_ أركبى بس الأول

\_ أتكلم يا كريم في حاجة حصلت

\_ أنا اللي عايز أعرف ايه اللي حصلك يا حنين مالك متغيره وواخده

جنب

كنت فاكرا أن الموقف ده وخداه مني أنا بس أكتشفت انه من كل الناس  
حتى أحمد.

\_ أحمد يبقى كلمك أكيد...!!

\_ أه يا حنين كلمن ا وقال ا أنك عايزه تأجل الفرح وقال حاجات تانيه

بس أنا عايز أسمع منك ممكن يا حنين.

\_ قالك أيه كمان غير موضوع الفرح؟؟

\_ إنك متغيره معاه بقالك فترة وبتمربي من مقابلته حتى تليفونه بتردي عليه بالعافيه

وفعلا أنا ملاحظ انه مبقاش يجي عندنا زي الأول وأنتي ديما في الحبس الأنفرادي

جوا أوضتك يعني حتى مش بتشوفيه بره هتخي عليا أنا كمان يا حنين؟!؟

\_ شوف ماما بتتصل.. عاشر مرة في نفس الدقيقة طبعا أحمد كلمها. مع أن موضوع الفرحة ده بالذات أنا مأكده عليه أنه سر بينا ويقول أن هو اللي عايز يأجل الفرحة مش أنا يروح في نفس اليوم يشتكيني للعياله كلها.

\_ وأنتي ليه عايزاه يقول أن تأجيل الفرحة ده أقتراحه هو مش أنتي؟؟  
\_ اهو أديك شايف ماما بتتصل أزاوي ولسه بابا اما يعرف وأنت طبعا..  
مش هخلص من كلامكوا وأسألتكوا وانا تعبت أنا معنديش أي كلام أقوله ولا حمل أي ضغط عليا

\_ أهدي يا حبيبتي ممكن وأنا أوعدك مش هخلي ماما وبابا يتكلموا معاكي في حاجة

دي حياتك وانت حره محدش هيجبرك على حاجة.  
\_ ياريت يا كريم تبقى عملت فيا جميل مش هنسأه.

( في المساء موعد زفاف صديقة نور وتتوجه العروس بالورد وتضعه في

يد نور

ويفاجأ مالك نور ممسكا بيدها ويقوم بتلبيسها الدبلة وسط تصفيق

وزغاريط الحضور

ويرقصان مع العروس سلو وسط دموعهما ويتركان الفرحة ويجلسان

( بالخارج )

\_ إيه اللي بيحصل ده يا مالك هو اللي حصل ده حقيقي أنا مش

مستوعبه والله

\_ أنا اللي في حلم جميل أوي يا نور وهعمل المستحيل عشان مصحاش

منه

وحشتيني أوي يا نور.

\_ عرفت أزاى أنا هنا؟ وعرفت مينين أني في مصر؟!!!

\_ مش مهم عرفت أزاى المهم أنتي تعرفي أني مش هسيبك تاني يا نور

مهما عملتي

ومش هسمح بغياب وبعده تاني مش هسمحك تعذبينا كده تاني، كفايه

أوي خمس سنين كنا بنموت فيهم ألف مره في اليوم بسبب اللي عملتيه.

\_ عملت كل ده عشانك يا مالك.

\_ عملتي كده عشان غيبه يا نور غيبه لو صدقتي أني ممكن ألاقي

سعادتي في أي حاجة

أنتي مش معايا فيها كنتي فاكراه إيه إنك أما تتجوزي خلاص، هروح أحب  
غيرك وأتجوز وأعيش حياتي وهنساكي.

\_ كنت فاكراه كده فعلا هتزعل كام شهر سنة حتى

وبعد كده خلاص أكيد هتنسى وتعيش حياتك مكنتش أعرف أن

هيعدي خمس سنين

وأنت لسه مانستش..!!

\_ ولا العمر كله يا نور ينسيني يوم واحد من أيامي معاكي ومش عايز أي

حاجه من الدنيا غيرك

أول ماتخلص عدتك هنتجوز على طول.

\_ بتقول أيه يا مالك أنا..

\_ أنتي ما تتكلميش خالص كفايه أوي خمس سنين عماله تاخدي قرارت

وأنا بنفذها

الخمس سنين الجاين بتوعي أنا هقرر وأنتي هتسمعي الكلام من غير

نقاش.

\_ ههههه هتمشيها خمسه وخمسه يعني..؟

\_ أه أنا راجل ديموقراطي

( وفي اليوم التالي يذهب كريم ومعاذ إلى مالك )

كريم \_ تفتكروا عايزه تأجل فرحها ليه أنا هتجنن؟

معاذ \_ موقف غريب فعلا لو الشقة لسه ماخلصتش أو الفرش!!  
نقول ماشي عايزه تاخذ وقتها وتظبط كل حاجة.

بس أنت بتقول حتى الفستان موجود والكوافير محجوز يبقى إيه  
السبب؟؟

مالك \_ خايف أعشمك يا كريم..

كريم \_ قول يا مالك أكدلي احساسى قول إنها حسست إنها بتحبني أنا  
مش هو..

مالك \_ ماحاولتش تتكلم معاها تاني ولا لسه رافضة أي كلام.

كريم \_ دخلتها امبارح حاولت أفتح معاها الموضوع بس شكلها والدموع  
اللي في عينها خلوني ماقدرتش غير أني اطمئنتها وبس. قولتها أني جنبها

ومفيش حد هيتكلم معاها أو يخليها تعمل حاجة هي مش عيذاها

وفعلا أنا مانع ماما عنها بالعافية اقنعها إن حنين نفسيتها تعبانة، وإنها

تسيبالي يومين بس وأنا هتتكلم معاها وأعرف منها كل حاجة.

معاذ \_ أكيد يا كريم اللي عرفته منك ده هو اللي عامل فيها كده.

كريم \_ ندمان أوي أني قولتها ياريتنى ما أتكلمت

وأنت عملت إيه مع مازن؟

معاذ \_ ولا حاجة كفايه أني خليته يطلق جودي وقولته مش عايز أشوفه  
صدفه حتى

وخذ حاجته ومشى من الشركة من غير ولا كلمه ولا كان باصصلي

باصص في الأرض

ومصدموم أني عرفت كل حاجة كان فاكر إن جودي هتفضل تحت أيده  
طول العمر يستغلها براحتة ويعمل أي حاجة وهي هتوافق عشان  
ملهاش غيره..

مالك \_ وأعترفت إنها بتحبك ولا مقضيا لسه فريندزون؟

معاذ \_ هتحرق أنت المفاجأة مكنتش هقول إلا قبلها بيومين..

كريم \_ قول دلوقتي وهتبقى مفاجأة.

معاذ \_ خطوبتنا بعد أسبوعين

كريم \_ مبروووك يا معاذ أنا مش مصدق إن جودي ونور رجعوا والله.

مالك \_ وحنين كمان بأذن الله ربنا شايف احنا تعبنا أد أيه وأكد

هيفرحنا ويعوضنا.

( تقطع حنين حديثهم وتتصل بكريم تخبره بأنها تنتظره بالشارع بجانب  
منزلهم

ويذهب لها كريم على الفور )

\_ إيه اللي حصل يا حنين؟!!!

\_ أحمد جه بعد ما أنت نزلت وماما مصممة أني أخرج أتكلم معاه

قولتلها مش هخرج

راحت مدخله عندي الأوضه بتحطني قصاد الأمر الواقع يعني

قولتلها أني مش هقدر أكمل معاه وقعد يزعقلي ويقول إنه مش من حقي

أقول دلوقتي لاء

مش من حقي أعشمه طول الفترة دي وقبل الفرح بكام يوم أقولّه

أسفه مش هكمل

وقال أني ظالمه وأنانيه وكل كلامه صح.  
عارفه أني ظلمته أوي وجرحته بس والله العظيم مش بأيدي  
مش بأيدي أكون سبب في وجع حد وعذابه كده.  
مش قادره أتحمل احساسى بالذنب في كسر فرحة ماما وبابا ولا  
احساسى بالذنب  
ناحية أحمد وناحيتك أنا تعبت يا كريم.  
\_ ماما وبابا فرحتهم إنك تكوني مبسوطة مش إنك تتجوزي وخلص  
وأحمد أنتي ماظلمتهموش شويه وهينسى وهيعيش حياته، الظلم لو كنتي  
كملتي معاه وأنتي مش بتحببيه  
الموضوع خالص يا حنين خالص وكان المفروض تقولي من الأول إنك مش  
هتكلمي..  
\_ ياريت يكون خالص أنت معاك مفاتيح شقة أسكندرية صح؟؟  
\_ معايا المفاتيح أه  
\_ معلىش يا كريم هتعبك معايا عايزاك توصلني هناك.  
\_ فكره حلوه نغير جو كام يوم تكون ماما هديت ونسيت الموضوع ده  
طب تعالي نطلع نحضر شنتنا  
\_ عايزه أبقى لوحدي يا كريم وصلني وأرجع تاني..  
وأنا مش عايزه هدوم سايبه هناك من المرة اللي فاتت  
\_ مش هينفع أسيبك لوحديك يا حنين ومش هتحسني بوجودي  
هقعد في أوضتي.  
\_ وليه الحبسه دي؟

\_ عشان مش هقدر أسيبك لوحديك وبعدين مين قالك أني هتحبس،  
طول اليوم هروح البحر واتغدا بره وأرجع على النوم وأنتي براحتك بقى  
عايزه تيجي معايا تعالي هتقدري تسيبي البحر براحتك.

( تراسل جودي معاذ على الواتس )

\_ مش هعمل زي المره اللي فاتت وأختفي فجأه أنا بقولك أهو أني ماشيه  
وماتدورش عليا تاني مش مكتوبلنا نكون مع بعض.

\_ بتهزري ولا بتلعي بأعصابي ولا إيه الهبل اللي بتقوليه ده؟؟

\_ باباك كلمني يا معاذ وطلب مني أبعد عنك وقال إنى مش موافق على  
الجوازه دي.

\_ عشر دقائق وأكون عندك ألبسي وجهزي نفسك عشان هاخذك  
مشوار كده.

\_ هو أنا بقولك إيه دلوقتي وانت بتقولى إيه يا معاذ!!

\_ عارف اللي بتقوليه وهحل الموضوع ده فى المشوار اللي هنروحه  
قومي غيري هدومك بقى.

( وبعد دقائق يطرق معاذ الباب وتفتح له جودي )

\_ عارفه كنت مرعوب لتكوني مشيتي..

- \_ مش هعملها تاني يا معاذ أنا قولتلك كل حاجة أهو.
- ما تستاهلش مني أني أسيبك طول العمر تفكر مشيت ليه وإيه السبب؟
- \_ أنتي قاسيه أوي يا جودي عشان حد قالك تسيبيني تسيبيني  
بالسهوله دي؟!!
- \_ ده مش حد يا معاذ ده باباك.
- \_ ولو اللي بيني وبينك أكبر من أي حد في الدنيا؟
- \_ باباك عنده حق والمفروض نحكم العقل ونبقى أقوى من مشاعرنا.
- \_ معاه حق في إيه بقى؟
- \_ أنت تستاهل حد أحسن مني يا معاذ.
- \_ مش عايز أسمع الهبل اللي هتقوليه وروحي هاتي بطاقتك..
- \_ بطاقتي ليه؟
- \_ هاتيها بس وفي الطريق هقولك..
- \_ رايحين فين يا معاذ؟ ومين دول اللي هيستنونا في الكافيه اللي تحت  
العماره؟
- \_ مالك وعلى جوز أختي.
- \_ كافيه إيه وعمارة إيه أتكلم يا معاذ؟
- \_ العماره اللي فيها المأذون اللي احنا هنكتب كتابنا عنده دلوقتي  
وعلى ومالك هيكونوا الشهود.
- \_ نكتب كتاب مين؟؟ استنى يا معاذ وقف العربيه وكلمني..!!
- \_ مفيش وقت ووفري كلامك عشان مفيش كلام، هيخليني ارجع عن  
القرارده يا جودي

\_ القرار الي أنت واخده ده مش المفروض يخصني  
\_ يخصك طبعا والحاجة الوحيده الي تخليني ألغيه  
واعتذرك كمان عليه هي إنك ما تكونيش بتحبيني زي ما بحبك  
\_ بحبك يا معاذ ومحتجالك معايا أكثر ما أنت محتاجلي وأنت عارف كده  
بس ماينفعش أكون سبب في مشاكل مع أهلك وتخسرهم بسببي..  
\_ ماينفعش أخسرهم لكن أنتي شايفه أني أخسرك ده عادي صح..!!  
\_ بس ما تتحلش كده تروح تقولهم أنا خلاص أتجوزت الي أنتوا  
رافضيها

خد وقتك يا معاذ واقنعهم مفيش داعي للتسرع ده.  
\_ معنديش طاقه أقنع حد ومعنديش أعصاب أتخيل إنك ممكن تختفي

تاني

أنا عيشت شهر كنت بموت فيه مليون مره دي حياتي يا جودي  
وأبسط حقوقي أتجوز البنت الوحيده الي حبيتها  
\_ انت كده بتعند مع باباك وبتكبر المشكله يا معاذ  
\_ جودي مشاكي مع أهلي أنا كفيل بيها وهعرف أهلها  
وأي حاجة في الدنيا هلاقيها حل بس أضمن وجودك معايا الأول  
أظمن إنك جنبي ومعايا وخلاص بقيتي مراتي وأعتقد مش محتاجين  
خطوبه

إحنا مش لسه هنعرف بعض وبعد أسبوعين إن شاء الله يبقى الفرح  
ويا لا انزلي عشان وصلنا

( وعلى أحد شواطئ الأسكندريه يجلس كريم مع حنين )

- \_ مش مصدق إنك أخيرا وافقتي وجيتي معايا  
فاكره يا حنين أما كان في واحد بيغرق ودخلت أنقذه  
وأنتي قعدتي تصوتي والناس اتلمت على صوتك وأما خرجت  
وأنتي جريت عليا ماتوا من الضحك كانوا فاكرين إنك بتصوتي عشان  
اللي بيغرق  
مش اللي رايح ينقذه  
\_ هههههههه أه والله معرفش ليه عملت فيلم في دماغي وقولت هتغرقوا  
أنتوا الأثنين  
\_ اليوم ده عمري مهنسأه أول مره أحس انك بتحبيني وخايفه عليا كده  
\_ كان عندك شك يا كريم ؟  
\_ لا طبعا ما عنديش بس عارفه ساعات بنبقى محتاجين نسمع كلمه أو  
نعيش موقف  
يحسسنا أد ايه أحنا مهمين عند الناس اللي بنحبههم.  
\_ مين اللي بيتصل بيك يا كريم ومش عايز ترد؟  
\_ خلاص قفلته خالص.  
\_ مين يا كريم أنت مش عايز تقولي؟  
\_ مش كده بس ما صدقت أشوفك بتضحكي تاني مش عايز أفكرك بأي  
حاجة تضايقك.  
\_ يعني أحمد اللي بيكلمك؟؟  
\_ أه ورديت عليه امبارح وفهمته أن خلاص الموضوع خالص.

بس صمم أني أحاول معاكي تاني بس أنا متأكد انها ملهاش لازمه  
المحاوله.

\_ ايه اللي مأكدك أوي كده ؟

\_ عشان اللي كنتي فيه مع أحمد ده مش حب، حتى لو أنتي نفسك

اتخدعتي فتره وحسيتي إنك بتحبيه

\_ آمال كان ايه ؟

\_ حبيتي الحاله اللي كنتي عيشاها حبه ليكي واهتمامه ودي أول مره في

حياتك تعيشها

يعني لو مكنش أحمد وكان أي حد عمل معاكي اللي أحمد عمله أتجنن

وفجئك بالخطوبه

ومعرفش عمل إيه تاني بالظبط بس هو جريء وبيعرف يظهر مشاعره

كويس

أو.. أو....

\_ أو أيه يا كريم؟

\_ أو عنده الفرصه إنه يعبر عن مشاعره وده طبعاً أثر فيكي.

\_ كلامك صح يا كريم.

\_ بس أيه اللي فوقك مره واحده كده أكيد في حاجة حصلت أكدلتك

مشاعرك ناحيته؟

\_ مش مهم أيه اللي حصل المهم أني أتأكدت فعلاً ان أحمد حد كويس

وبيحبني

واه هقدر أعيش معاه بس الحب مش حد أقدر أعيش معاه

الحب حد ما أقدرش أعيش من غيره.

\_ وانتي قابلتى الحد ده يا حنين؟

\_ قصدك أيه يا كريم يعنى؟

\_ والله ما اقصد حاجة بس كلامك طالع من القلب أوي.

حسيت أن ممكن تكوني قابلتى الحب اللي بجد وده مش عيب يا حنين  
ياريت كان قلبنا ومشاعرنا بأيدينا..

\_ هنرجع مصر امتى يا كريم؟

\_ خلىنا كام يوم كمان أنتي عايزه ترجعي ليه؟

\_ عشانك معطلاك بقالك يومين ما روحتش الجيم.

\_ مش مهم أي حاجة المهم المهم أشوفك حنين بتاعه قبل شهرين تاني  
\_ تفكر ممكن ؟

\_ دي مشكلتي وزى ماسببتها لازم اخرجك منها.

\_ مشكلتك لا طبعا أنت إيه دخلك بالموضوع؟

\_ مش هنضحك على بعض يا حنين أنا وأنتي بس اللي عارفين

إيه اللي غيرك كدة من شهرين وأكيد ليه سبب في موقفك من أحمد.

\_ كريم مش عايزه أتكلم في الموضوع ده تاني.

وأه.. يا كريم زي ما قولت أنت عملتلي مشكلة مش قادره أخرج منها

من وقتها وأنا تايهه ومش عارفه ابطل أفكر في اللي قولته نفسي أشيل  
اليوم ده من ذاكرتي.

\_ أنا وحش أوي كده يا حنين للدرجادي حبي ليكي عمل فيكي كل ده؟

\_ مش موضوع وحش أنت عارف ومتأكد أن مفيش في حياتي أعلى منك  
ولو لفيت الدنيا مش هلاقي حد يفهمني ويخاف عليا بس ما ينفعش يا  
كريم.

\_ ما ينفعش ليه يا حبيبتي أدي لنفسك فرصه وأنا متأكد إنه ممكن  
ينفع.

وزي ما بتقولي عمرك ما هتلاقي حد يخاف عليك ولا يحبك ويفهمك  
زبي..

وأعتقد مش هتكوني مبسوطه وبتضحكي من قلبك زي ما بتكوني معايا  
ولا هتكوني على طبيعتك كده ولا بتختاري كلامك لحسن أفهم غلط أو  
أزعل

عشان مش هتلاقي حد حافظ كل تفاصيلك زي صح يا حنين ولا اللي  
بقوله ده غلط؟!!

\_ لا مش غلط بس كل ده في إطار أنك ابن أختي وأخويا.

\_ ولو في اطار حبيبك هتلاقي كلامي مش غلط برضه وهو الحب إيه غير  
كده ولا بلاش كلامي اجبلك كلامك أنتي.. أنتي لسه قايله إن الحب مش  
حد تقدر تعيش معاه الحب حد ما تقدرش تعيش من غيره بدمتك  
تقدري تعيشي من غيري يا حنين، ولا تفتكري إنك ممكن تقابلي حد  
غيري ويكون في بينكوا كل اللي بيني وبينك دلوقتي.

\_ كريم أنسى اللي في دماغك خلىنا اخوات وصحاب وخليني خالتك  
أحسن ما نخسر بعض.

- \_ عمري ما هخسرك ولا عمرك كنتي بالنسبالي خالتي أو أختي..
- \_ ماهو مش هينفع غير أني أكون خالتك خالتك وبس مش هينفع أكون  
حاجة تانيه!!
- \_ ليه مش هينفع ليه ما تكونيش حبيبتى ومراتي؟!
- \_ عشان الأوراق الرسميه كلها بتقول أني خالتك  
عشان مش لوحدنا في الدنيا يا كريم قرايبنا وجيرانا وصحابنا  
والناس كلها اللي عارفين إنك ابن اختي هتقولهم أيه ؟
- \_ طزفي الناس وفي الدنيا والورق أنتي بس قولها يا حنين  
وأنا هقلب الدنيا بحالها عشان تبقي مراتي.
- \_ مش سهل زي ما أنت متخيل..
- \_ في يومين يكون معاكي بطاقه باسم كامل غير اسمك وكده مش هتبقي  
خالتي في الأوراق الرسميه  
\_ وده مش تزوير يا كريم؟
- \_ واللى أنتي فيه ده إيه مش تزوير جدك أبو مامتك يبقى أبوكي في  
البطاقه  
وجدتك تبقي مامتك ده مش تزوير؟!!!
- \_ مش هنصلح الغلط بغلط يا كريم.
- \_ قوليللي حل صح وأنا معاكي في أي حاجة المهم نكون مع بعض.
- \_ والناس يا كريم؟!

\_ هنعيش هنا في الأسكندريه ومحدث يعرفنا ولو هنتعرف على ناس  
جديده

هنتعرف عليهم واحنا متجوزين مش وأنتي خالتي.  
\_ طب ممكن خلاص وما تتكلمش في الموضوع ده تاني.

( ويقضيان يومان آخرين ثم يعودان إلى القاهرة وتعود المعامله بينهم إلى  
طبيعتها  
ويأتى موعد زفاف معاذ وجودى ويذهب كريم برفقة حنين ويجلسان مع  
مالك ونور )

مالك \_ عقبالك يا كريم بقى  
كريم \_ يا رب يا رب يا مالك أنا نفسي اتجوز امبارح بس العروسه  
توافق.  
نور \_ هههههه عرفني عليها بس وأنا اقنعها.  
كريم \_ ياريت يا نور والله نفسي أعمل أي حاجه عشان توافق.  
مالك \_ فاكريا كريم فاكرا الحلم اللي حلمته من كام شهر..  
كريم \_ يااااا يا مالك الحلم اتحقق أهو فرح معاذ وجودى.. وأنا وأنت  
قاعدين على نفس التراييزه ونور وحنين معانا.  
مالك \_ ونفس المشهد بالظبط ربنا كان بيظمني أن أحلامنا هتتحقق.

كريم \_ الحق يا مالك ابو معاذ ومامته داخلين القاعه...!!  
مالك \_ الله على الفرحة أنا قولت الموضوع هيطول أوي.  
كريم \_ الحمد الله عشان فرحه معاذ تكمل .

( ويرقص العروسان سلو ويرقص مالك ونور ويطلب كريم من حين أن  
ترقص معه  
ويهمس لها أثناء الرقص عقبالنا بقى وتكتفي بابتسامه وتنظر إلى الجانب  
الأخر)













